وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of Higher Education & Scientific Research

مجلة السلام الجامعة
Journal of Alsalam University
علمية محكمة
للعلوم الانسانية

مجلة السلام الجامعة

مجلة فصلية محكّمة للعلوم الإنسانية

تُصدرها كلية السلام الجامعة

الرقم الدولي للمجلة
(2522 - 3402)
ISSN - 2959555-X (Print)
ISSN - 29595541- (Electronic)
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/74

العدد الثالث والعشرون
المجلد الاول

حزيران
١٤٤٧هـ - ٢٠٢٦م

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق:
(2127) لسنة 2015 ميلادية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of Higher Education & Scientific Research

مجلة كلية السلام الجامعة
للعلوم الانسانية

مجلّة

السلام الجامعة

مجلة فصلية محكمة للعلوم الإنسانية

تُصدرها كلية السلام الجامعة

العدد / ٢٣
حزيران / ٢٠٢٦

الرقم الدولي للمجلة (3402-2522)

ISSN – 2959-555X (Print)

ISSN – 2959-5541 (Electronic)

https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/74

حقوق النشر محفوظة

- **الحقوق محفوظة للمجلة.**
- **الحقوق محفوظة للباحث من تاريخ تسليم البحث إلا في حالة تنازله خطيًا.**

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ
وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ
فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾

سورة التوبة، الآية (١٠٥)

١. اسم المجلة: مجلة السلام الجامعة.
٢. اختصاص المجلة: العلوم الإنسانية والتطبيقية.
٣. جهة الاصدار: كلية السلام الجامعة.
٤. الموقع الالكتروني: www.alsalam.edu.iq
٥. البريد الالكتروني: journal@alsalam.edu.iq
٦. رابط المجلة على موقع المجلات الأكاديمية العراقية:
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/74

المراجعة اللغوية

أ.م.د. سعيد عبد الرضا خميس / اللغة العربية

الأستاذ طارق العاني / اللغة الإنكليزية

الاشراف الطباعي والالكتروني

أ.م.د. يوسف نوري حمه باقي

لغة النشر

اللغة العربية، اللغة الإنكليزية

التحكيم العلمي

البحوث التي تقبل للنشر في المجلة تعرض على أساتذة خبراء متخصصين تختارهم هيأة تحرير المجلة

مجالات التوزيع

جمهورية العراق، والدول العربية والدول الأجنبية على سبيل التبادل الثقافي والعلمي

مصادر التمويل: ذاتية

رقم الإيداع في المكتبة الوطنية: (2127) لسنة 2015 ميلادية

الرقم الدولي للمجلة: (3402 – 2522)

ISSN- 2959-555X (Print) / ISSN- 2959-5541 (Electronic)

رئيس التحرير

أ.د. عبد السلام بديوي يوسف الحديثي / عميد الكلية

نائب رئيس التحرير

أ.د. صبيح كرم زامل موسى الكناني / معاون العميد للشؤون العلمية

مدير التحرير

أ.م.د. أحمد عباس محمد / التخصص: فلسفة أصول الدين

قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية كلية السلام الجامعة

هاتف مدير التحرير

٠٧٧١٠٠٤٥٥٦٦

٠٧٧٠٢٦٢١١٩٦

هيئة تحرير مجلة كلية السلام الجامعة

١. الأستاذ الدكتور عبد السلام بديوي يوسف الحديثي / Professor Dr. Abdul Salam Badiwi Yousef Al-Hadithi /
لغة عربية ـــ عميد كلية السلام الجامعة / رئيس التحرير

٢. الأستاذ الدكتور صبيح كرم زامل موسى الكناني / Professor Dr. Sabih Karam Zamil Musa Al-Kanani /
إدارة تربوية ـــ معاون العميد للشؤون العلمية ـــ كلية السلام الجامعة / نائب رئيس التحرير

٣. الأستاذ المساعد الدكتور أحمد عباس محمد / Assistant Professor Dr. Ahmed Abbas Mohamed /
فلسفة أصول الدين ـــ كلية السلام الجامعة / مدير التحرير

٤. الأستاذ الدكتور محسن عبد علي الفريجي / Professor Dr. Mohsen Abdel Ali Al-Fariji /
علوم جغرافية ـــ وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/ العراق

٥. الأستاذ الدكتور كامل علي الويبة / Professor. Dr. Kamel Ali Al-Weba /
علوم تاريخ ـــ جامعة بنغازي/ ليبيا

٦. الأستاذ الدكتور عبد الله بلحاج / Professor Dr. Abdullah Belhaj /
لغة عربية ـــ جامعة سوسة / تونس

٧. الأستاذ الدكتور حنان صبحي عبد الله / Professor Dr. Hanan Sobhi Abdullah /
تخطيط ستراتيجي ـــ مركز البحوث / بريطانيا

٨.الأستاذ المساعد الدكتور يوسف نوري حمه باقي / Assistant Professor. Dr. Yousef Noori Hama Baqi/
فلسفة في الشريعة الإسلامية ـــ فقه مقارن، قسم الشريعة ـــ كلية العلوم الإسلامية / جامعة بغداد

٩.الأستاذ الدكتور عبد الله هزاع علي الشافعي / Professor. Dr. Abdullah Hazza Ali Al-Shafi'i /
علم النفس الرياضي /كلية السلام الجامعة

١٠. الأستاذ الدكتور ماجد مطر عبد الكريم / Professor Dr. Majid Matar Abdel Karim /
كلية السلام الجامعة

١١. الأستاذ الدكتور ردينة مطر عبد الكريم / Professor Dr. Rudina Matar Abdel Karim /
كلية السلام الجامعة

١٢. الأستاذ المساعد الدكتور إبراهيم راشد الشمري / Assistant Professor Dr. Ibrahim Rashid Al-Shammari /
إدارة أعمال تنمية بشرية /كلية السلام الجامعة

١٣. الأستاذ المساعد عنيد ثنوان رستم / Assistant Professor. Anaid Thanwan Rustom /
رئيس قسم المالية والمصرفية /كلية السلام الجامعة

كلمة العدد

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، وعلى آله الطاهرين وصحبه أجمعين، وبعد:

بين يديك عزيزي القارئ العدد الثالث والعشرون من "مجلة السلام الجامعة" التي تعانق أخواتها المجلات العلمية المحكمة التي تعتمد المستوعبات العلمية العالمية أحد أهم الجوانب في حساب المعدل التراكمي من خلال تواجدها في الموقع الالكتروني الوزارة التعليم العالي والبحث العلمي الخاص بالمجلات العلمية لتصنيف الجامعات والكليات الحكومية والأهلية في العراق والعالم يحمل العدد بين طياته بحوثاً ودراسات من نتاج أساتذة الكلية وعدد من الباحثين من خارجها، تخص موضوعات تتعلق بتخصصات الكلية العلمية والإنسانية) وهي تعالج موضوعات حيوية تتعلق بحياة الفرد والمجتمع بشكل علمي منهجي، نرجو أن ينتفع منه المختصون والدارسون والمعنيون بالاختصاصات التي تنهض بها كلية السلام الجامعة، وطلبة الدراسات العليا وغيرهم داخل العراق وخارجه ونرى من المناسب ونحن نصدر هذا العدد أن نقدم شكرنا وتقديرنا العالي إلى السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي على الدعم الذي قدمه للتعليم الجامعي الأهلي، ونشكر كذلك السادة الباحثين الذين أسهموا في هذا العدد، وندعو الباحثين والمختصين إلى رفد المجلة والإسهام في أعدادها القادمة.

ومن الله التوفيق والسداد وللعلم والعلماء الموفقية والازدهار، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أ.د. عبد السلام بديوي يوسف الحديثي

عميد الكلية

دليل المؤلفين

١. تنشر المجلة البحوث والدراسات التي تقع ضمن مجال تخصصها العلمي.

٢. أن يتسم البحث بالأصالة، والجدة، والقيمة العلمية، وسلامة اللغة، ودقة التوثيق.

٣. يمنح المؤلف الحقوق للمجلة بالنشر والتوزيع الورقي والإلكتروني، والخزن وإعادة استعمال البحث.

٤. أن يكون البحث مطبوعًا على الحاسوب بنظام (Simplified Arabic) على قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد وتزوّد هيأة التحرير بثلاث نسخ ورقية، ويمكن إرسال البحوث عبر بريد المجلة الإلكتروني.

٥. أن لا يزيد عدد صفحات البحث عن (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4).

٦. يُكتب في وسط الصفحة الأولى من البحث ما يأتي:

أ. عنوان البحث باللغة العربية.

ب. اسم المؤلف باللغة العربية ودرجته العلمية، وشهادته، وجهة انتسابه.

ت. بريد المؤلف الإلكتروني.

ث. الكلمات المفتاحية.

ج. ملخصان أحدهما باللغة العربية والآخر باللغة الانكليزية، يوضعان في بداية البحث على أن لا يتجاوز الملخص الواحد (٢٥٠) كلمة.

٧. يكتب عنوان البحث في وسط الصفحة بحجم خط (١٦ .Bold).

٨. يكتب اسم المؤلف في وسط الصفحة بحجم خط (١٢.Bold).

٩. تكتب جهة انتساب المؤلف بحجم خط (١٢) Bold.

١٠. يكتب عنوان البريد الإلكتروني بحجم خط (١٢) Bold.

١١. يكتب ملخص البحث بحجم خط (١٢) Bold.

١٢. تكتب الكلمات المفتاحية بحجم خط (١١) Bold.

١٣. جهات الانتساب تُثبت كالآتي: (الجامعة، الكلية، القسم، المدينة، البلد).

١٤. تكتب البحوث بنوع خط (Simplified Arabic) للغة العربية، وبخط نوع (Times New Roman للغة الإنكليزية وبحجم خط (١٤).

١٥. مسافة الحواشي الجانبية (٥٤,٢) سم، والمسافة بين الأسطر (١٥,١) سم.

١٦. على الباحث إتباع قواعد الاقتباس وتوثيق المصادر والمراجع والالتزام بأخلاقيات البحث العلمي.

١٧. تعتمد المجلة صيغتي (MLA) و(APA) في ترتيب المصادر والمراجع وتنسيقها.

١٨. تعتمد المجلة نظام فحص الاستلال باستعمال برنامج (Turnitin) ويرفض البحث الذي تتجاوز فيه نسبة الاستلال المقبولة عالميًا.

سياسة النشر

١. أن لا يكون البحث جزءًا من بحث سابق منشور، أو من رسالة جامعية قد نُوقِشَتْ، ويقدم الباحث تعهدًا بعدم نشر البحث أو عرضه للنشر في مجلة أخرى.
٢. يشترط لنشر الأبحاث المستلة من الرسائل والأطاريح الجامعية موافقة خطية من الأستاذ المشرف وفقًا للأنموذج المعتمد في المجلة.
٣. يُبلغ الباحث بقرار صلاحية النشر أو عدمها في مدة لا تتجاوز شهرًا واحدًا من تاريخ وصوله إلى هيأة التحرير.
٤. يلتزم المؤلف بإجراء تعديلات المحكمين على بحثه وفقًا للتقارير المرسلة إليه، ومن ثم موافاة المجلة بنسخة معدلة في مدة أقصاها (١٥) خمسة عشر يومًا.
٥. لا يحق للمؤلف المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد النشر.
٦. لا تُعاد البحوث إلى مؤلفيها سواء قبلت أم لم تُقبل.
٧. يخضع البحث للتقويم السرّي من خبيرين لبيان صلاحيته للنشر.
٨. يدفع المؤلف أجور النشر البالغة (١٢٥.٠٠٠) مائة وخمس وعشرون ألف دينار عراقي، و(١٥٠) دولارًا من خارج العراق، والاستلال.
٩. يحصل المؤلف على نسخة من المجلة المنشور فيها بحثه.
١٠. تعبّر البحوث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.
١١. لا تلتزم المجلة بنشر البحوث التي تخل بشرط من الشروط.
١٢. تلتزم المجلة بفهرسة ورفع البحوث التي تُنشر في المجلة في موقع المجلات الأكاديمية العلمية العراقية، رابط الموقع:

https://iasj.rdd.edu.iq/journals/

دليل المقومين

١. يُرجى من المقوم قبل الشروع بالتقويم التثبت من كون البحث المرسل إليه يقع في حقل تخصصه العلمي لتتم عملية التقويم.

٢. لا تتجاوز مدة التقويم (١٠) أيام من تاريخ تسلّم البحث.

٣. تذكر المقوّم إذا كان البحث أصيلًا ومهما لدرجة تلتزم المجلة بنشره.

٤. يذكر المقوّم مدى توافق البحث مع سياسة المجلة وضوابط النشر فيها.

٥. يذكر المقوّم إذا كانت فكرة البحث متناولة في دراسات سابقة، وتتم الاشارة إليها.

٦. يحدّد مدى مطابقة عنوان البحث لمحتواه.

٧. بيان مدى وضوح ملخص البحث.

٨. مدى إيضاح مقدمة البحث لفكرة البحث.

٩. بيان مدى عملية نتائج البحث التي توصل إليها الباحث.

١٠. تجري عملية التقويم بنحو سري.

١١. يُبلغ رئيس التحرير في حال رغب المقوّم في مناقشة البحث مع مقوم آخر.

١٢. تُرسل ملاحظات المقوِّم إلى مدير التحرير، ولا تجري مناقشات ومخاطبات بين المقوّم والمؤلف بشأن البحث خلال مدة تقويمه.

١٣. يبلغ المقوّم رئيس التحرير في حال تبين للمقوم أن البحث مستل من دراسات سابقة، مع بيان تلك الدراسات.

١٤. يُحدد المقوّم العلمي بشكل دقيق الفقرات التي تحتاج إلى تعديل من المؤلف.

١٥. تعتمد ملاحظات وتوصيات المقوّم العلمي في قرار قبول النشر وعدمه.

تعهد نقل حقوق الطبع والتوزيع

إني الباحث: .....

صاحب البحث الموسوم بـ: ((.....

.....

.....

.....)).

أتعهد بنقل حقوق الطبع والتوزيع والنشر إلى مجلة السلام الجامعة.

التوقيع:

التاريخ:

تعهد الملكية الفكرية

إني الباحث: .....

صاحب البحث الموسوم بـ: ((.....

.....

.....

.....)).

أتعهد بأن البحث قد أنجزته، ولم يُنشر في مجلة أخرى في داخل العراق أو خارجه، وأرغب في نشره في مجلة السلام الجامعة.

التوقيع:

التاريخ:

عناوين البحوث المقدمة لمجلة الكلية

ت	الباحث	عنوان البحث	رقم الصفحة
١.	أ.م.د. باسم محمد حسين علي	الذكاء الاصطناعي وتحليل ظاهرة المطابقة النحوية في اللغة العربية/ دراسة وصفية تطبيقية	١-٢٢
٢.	أ.م.د. عمر سعدي عباس الحيالي	مفهوم العقل عند الدكتور ناجي حسين جودة / مقاربات فلسفيّة صوفيّة	٢٣-٣٨
٣.	أ.د. خالد مصطفى عبيد عبد المنعم	أدب الخلاف والاختلاف عند الصحابة والتابعين (ﷺ) وأئمة المذاهب الأربعة / رؤية فكرية معاصرة	٣٩-٦٤
٤.	أ.د. سمر رحيم نعيمه أ.د. نزار كريم جواد	وول ستريت" النشأة والتطور التاريخي من التأسيس حتى العصر الحديث / دراسة تحليلية شاملة في الأبعاد الاقتصادية والسياسية والاجتماعية	٦٥-٩٠
٥.	أ.م.د. الحسن علي عبد الرحمن الرفاعي	الاستدلال بالحديث المرسل في استنباط الحكم الشرعي / دراسة أصولية تطبيقية	٩١-١٣٨
٦.	أ.م.د. أحمد جميل مهنا عطيوي	إحكَامُ القَولِ فيْ حَلَّ مَسَائِلِ العَوْل لِلشَّيخِ عَبد المُعطِي السّملاّوي (ت:١١٢٧هـ) / دِرَاسَة وَتَحقِيق	١٣٩-١٦٢
٧.	أ.م.د. فرح غانم صالح	الفضاء المكاني في روايات صبيحة شبر	١٦٣-١٨٤
٨.	أ.م.د. براء عادل مسعود	نَظَرِيَّةُ الإحبَاطِ فِي الدَّرسِ الكَلَامِي	١٨٥-٢٢٠
٩.	إشراف: أ.م.د. علي عناد زامل الباحثة: أنعام غني مسير	القوة الأخلاقية لدى طلبة الجامعة	٢٢١-٢٤٢
١٠.	أ.م.د. إيناس عباس صالح البيرماني	التغير الدَّلالي لألفاظ الحديث النبوي الشريف	٢٤٣-٢٦٦
١١.	أ.م.د. زينب حامد أمين السامرائي	أثر غياب المدقق الشرعي على العمل المصرفي الإسلامي	٢٦٧-٢٩٦

١٢.	أ.م.د. أحمد سعيد علوان	الأثرُ المعنويُّ والإعرابيُّ في تداخلِ معنى الاسميّةِ والفعليّةِ على بعضِ الأسماءِ / المَصدَرُ واسمُ الفاعِل إنموذجًا	٢٩٧-٣٢٦
١٣.	أ.م.د. زهراء عبد العزيز سعيد	الطائفة اليهودية العراقية ودورها في المجال الطبي / دراسة تاريخية	٣٢٧-٣٥٠
١٤.	أ.م.د. شهلاء حمزة صادق الجبوري	الحوكمة الإدارية وعلاقتها بالانغماس الوظيفي لدى رؤساء الأقسام	٣٥١-٣٦٦
١٥.	أ.م.د. هدى عبد الخالق عثمان	الإمام الذهبي بين ميزان النقد ووجدان العبادة / جمع ودراسة	٣٦٧-٣٨٨
١٦.	أ.م.د. حميد سلمان محمد	منهج المستشرق "مونتجمري وات" في كتابه "محمد في المدينة" / دراسة تحليلية نقدية	٣٨٩-٤١٨
١٧.	م.د. ورقاء جعفر مصحب نجم	مصادر التفسير عند الإمام الرازي (ت٦٠٦هـ) من خلال كتابه "مفاتيح الغيب"	٤١٩-٤٤٤
١٨.	م.د. فاطمة أحمد داود سلمان	أثر نموذجي إيزنكرافت وكوكس وماسيلاس في تدريس التاريخ على التحصيل وتنمية المهارات الاجتماعية لطالبات المرحلة الإعدادية	٤٤٥-٤٧٤
١٩.	م.د. حسين علي منصور حيدر	الفلسفة الوجودية بوصفها مدخلًا للأنسنة في فكر عبد الرحمن بدوي	٤٧٥-٤٨٦
٢٠.	م.د. عبد الرحمن طارق عطيه محسن	أزمة الفقر في المجتمع العراقي بعد عام ٢٠٠٣م	٤٨٧-٥٠٦
٢١.	م.د. شوقي صندل عبد اللطيف	القيم التربوية في كتاب البلاغة العربية للصف السادس الإسلامي / دراسة تحليلية	٥٠٧-٥٣٠
٢٢.	م.د. صابرين حسين عليوي	أثر استخدام استراتيجية مقترحة على وفق الامتصاص المعرفي في تحصيل طالبات قسم التاريخ والعزيمة الأكاديمية	٥٣١-٥٥٤

٢٣.	م.د. محمد مصلح مهدي المحمدي	المصالح والمفاسد في فهم القصة القرآنية	٥٥٥-٥٧٨
٢٤.	م.د. بلال لطيف ياس	المعنى القرآني بين السياق التاريخي والدلالة المفتوحة قراءة عند الشاطبي ونصر حامد أبو زيد	٥٧٩-٦٠٢
٢٥.	م.د. مها شكر محمود حسن	ممر – الهند–الشرق الاوسط– اوربا في منظور الاقتصاد السياسي الدولي دراسة في التحولات الجيو اقتصادية واعادة تشكيل موازين التجارة العالمية	٦٠٣-٦٢٨
٢٦.	م.د. عبد القادر حامد عبد الله القيسي	أحاديث المعاملة الزوجية في الكتب الستة / دراسة موضوعية	٦٢٩-٦٥٤
٢٧.	.د. سهى هادي علوش م.م. غدير علي عبد الكريم	المخدرات وأثرها على الأمن الفكري / دراسة تحليلية في ضوء الفكر والعقيدة الإسلامية	٦٥٥-٦٧٤
٢٨.	م.د. رؤى شاكر نعمه لازم	أثر العمل الصالح في تطوير الذات في ضوء القرآن الكريم	٦٧٥-٦٩٢
٢٩.	م.د. عائشة عبد الرحمن دحام	"رسالة في أنّ أفعال الله تعالى ليست معللة بالأغراض" لعلي بن محمد بن علي أبو الحسن الحسيني الجرجاني (٧٤٠هـ-٨١٦هـ) / دراسة وتحقيق وتعليق	٦٩٣-٧١٦
٣٠.	م.د. عمر عبد الكريم إسماعيل حميد	علاقة الاجتهاد النبوي بالاجتهاد التفسيري / دراسة تأصيلية تحليلية	٧١٧-٧٣٦
٣١.	م.د. حسام ياسين علي شناوه التميمي	البصيرة النفسية وعلاقتها بالذكاء الإقناعي لدى المرشدين التربويين	٧٣٧-٧٦٤
٣٢.	م.د. عبد مجيد عبيد	أحكام التعزية في الفقه الإسلامي	٧٦٥-٧٨٤
٣٣.	م.د. نور رعد رشيد العبيدي	القواعد الفقهية الكبرى وأثرها في الترجيح	٧٨٥-٨٢٠
٣٤.	م.د. حسن رشيد إبراهيم	بناء الخارطة الإدراكية بين تحديات الفكر الغربي وآفاق التجديد الإسلامي	٨٢١-٨٣٤

٣٥.	م.د. رفيف إياد حسن عبد الله	تأثير التحويل الخارجي في خلق الأزمات المالية في البلدان النامية بعد عام ٢٠٢٠م / نماذج مختارة	٨٣٥-٨٥٦
٣٦.	م.د. علي محمود حبيب الشمري م.د. منار جبار كاظم	أهمية اكتساب اللغة العربية عند أطفال الروضة / دراسة مجتمعية	٨٥٧-٨٧٤
٣٧.	م.د. جمعة حسين علي حردان	سلطة القاضي التقديرية للعقوبة التعزيرية في الفقه الإسلامي	٨٧٥-٨٩٦
٣٨.	م.د. أحمد أكرم حسن الخفاجي	المواطأة على إبرام العقود المالية في المصارف الإسلامية / نماذج مختارة	٨٩٧-٩٢٤
٣٩.	م.د. طارق كريم عبد النعيمي	أثر التحول الرقمي في جباية وتوزيع الزكاة على التنمية الاقتصادية في العراق / دراسة تحليلية	٩٢٥-٩٥٢
٤٠.	بكر حازم الزبيدي	أثر النفط في السياسة الخارجية العراقية (١٩٩١-٢٠٢١)	٩٥٣-٩٧٦
٤١.	م. فاطمة عبد الكريم جليل سعود	الذكاء الاصطناعي والتنمية المستدامة في ضوء القرآن الكريم / دراسة تفسيرية	٩٧٧-٩٩٤
٤٢.	م.م. ميديا محسن علي خان إشراف: أ.د. نيان نوشيروان فؤاد	عتبة العنوان في علاقاتها ببقية عتبات الغلاف في الأعمال الشعرية لمحمد الماغوط	٩٩٥-١٠١٨
٤٣.	م.م. مها علي حميد	قانون أملاك الغائبين لعام ١٩٥٠ وأثره في السيطرة على الأراضي الفلسطينية / دراسة تاريخية	١٠١٩-١٠٤٢
٤٤.	م.م. طارق أحمد حسين عكش الشجيري	الضَوابطُ الفقهية المُتعلقة بالوكالةِ في المعاملاتِ المالية عِندَ الإمام الشيرازي (ت٤٧٦هـ) في كتابِهِ المُهذَب / جَمعًا ودِراسة	١٠٤٣-١٠٦٢
٤٥.	م.م. نذير نجم عبد	من يكنى من الرواة بـ "أبي الأحوص" / بيان أسمائهم ومراتبهم	١٠٦٣-١٠٨٢

٤٦.	م.م. إسراء عدنان دحام توفيق	واقع استعمال التدريس الرقمي لتعليم المهارات الصوتية للمرحلة المتوسطة من وجهة نظر مدرسيها	١٠٨٣-١٠٩٨
٤٧.	م.م. سعد إسماعيل أحمد شهاب القيسي	دور المرأة في كسوة الكعبة المشرفة	١٠٩٩-١١١٤
٤٨.	م.م. رائد لطيف عليوي	دور التغطية الإعلامية للقنوات الفضائية العراقية في تشكيل اتجاهات الجمهور نحو محاربة التطرف الديني	١١١٥-١١٣٨
٤٩.	م.م. علي جودت كاظم	فاعلية استخدام أنظمة التعليم الذكية المعتمدة على الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة المخرجات التعليمية لمادة الفيزياء في المرحلة الثانوية	١١٣٩-١١٦٢
٥٠.	م.م. أحمد عباس فاضل كاظم	مرويات الصحابي ثعلبة ابن الحكم الليثي / جمع ودراسة	١١٦٣-١١٧٨
٥١.	م.م. شيرين طالب ولي كمرخان	الدور الاستراتيجي لخفة الحركة التنظيمية في تعزيز الأتمتة الرقمية في شركات الطيران ــ دراسة ميدانية لآراء القيادات الإدارية في الخطوط الجوية العراقية	١١٧٩-١٢١٤
٥٢.	.م. عمر منذر خضير م.م. أيمن قاسم عبد	الفروق الدلالية في الثنائيات المترادفة في القرآن الكريم / دراسة نظرية تطبيقية على نماذج مختارة	١٢١٥-١٢٤٨
٥٣.	م.م. أسماء علي فهد إسماعيل	الرمزية السياسية والاجتماعية في زي أمراء المئين في مصر المملوكية (٦٤٨هـ -١٢٥٠م/٩٢٣هـ -١٥١٧م)	١٢٤٩-١٢٦٨
٥٤.	م.م. نغم كامل كمر	تأثير طرائق التدريس المختلفة في تعلم مهارة الضرب الساحق مع حركة الاقتراب في الكرة الطائرة	١٢٦٩-١٢٨٤

٥٥.	م.م. أسامة حسن علي مسير	العراق بين النفوذ الإيراني والاستهداف الإسرائيلي / دراسة في التأثيرات السياسية والاقتصادية المتبادلة من (٢٠٠٣-٢٠٢٦)	١٢٨٥-١٣٠٨
٥٦.	م.م. سه نكه ر صابر عبد الرحمن	الظواهر اللغوية في كتاب الإرشاد لابن غلبون (ت٣٨٩هـ) / دراسة انتقائية وصفية	١٣٠٩-١٣٢٦
٥٧.	م.م. ورود ضياء عبد الستار	الأحاديث التي تعقبها الدارقطني على الصحيحين / دراسة نقدية تحليلية	١٣٢٧-١٣٦٢
٥٨.	م.م. شيار زعيم عيسى	تسييس العقوبات الدولية وأثره على شرعية السلطة / دراسة حالة رفع العقوبات عن فاعلين متهمين بجرائم دولية في سوريا	١٣٦٣-١٣٨٨
٥٩.	م.م. ضحى حسين عليوي حسين الطائي	واقع استعمال تدريسيي علوم القرآن والتربية الإسلامية في كليات التربية / التفكير المنظومي	١٣٨٩-١٤١٤
٦٠.	م.م. محمد رضا علي ألبوسراية م.م. مصطفى علي عبد الكريم	الحماية المدنية للمصممين في عقود ترخيص البرمجيات في التشريع العراقي والمقارن	١٤١٥-١٤٣٨
٦١.	م.م. أريج صالح رضا حسن السعدي	الأحكام الفقهية المتعلقة بمشاركة المرأة في المسابقات	١٤٣٩-١٤٥٦
٦٢.	م.م. عامر نعمان سالم	التحولات الدلالية للألفاظ القرآنية في ضوء السياق النصي القرآني	١٤٥٧-١٤٧٢
٦٣.	م.م. عمر سالم داود سلمان الجبوري	دور دول البريكس في النّظام العالميّ الجديد	١٤٧٣-١٤٩٠
٦٤.	الباحثة: عبير عيسى خليف علي اشراف: أ.م.د. أحمد خالد محمود	المحرم اللغوي عند محمد كشاش وأثره في البنية الاجتماعية	١٤٩١-١٥٠٤
٦٥.	الباحثة: أمل كاظم محسن حافظ بإشراف: أ.د. غازي خالد رحال	رأي الإمام محمد بن هارون الكناني التونسي (ت٧٥٠هـ) في حكم وقوع	١٥٠٥-١٥٢٤

		النجاسة في الماء القليل وأثرها في مذهب المالكية / دراسة فقهية مقارنة	
٦٦.	الباحث: عقيل هادي الفتلاوي بإشراف: أ.د. قصي سعيد أحمد الجبوري	المزيلات العقليّة غير الطبيعية عند الإمامية	١٥٢٥-١٥٤٢
٦٧.	الباحث: صباح حسن منصور بإشراف: أ.د. ياسين خضير مجبل	الوعد الإلهي في القرآن والسنة المطهرة لإقامة دولة العدل	١٥٤٣-١٥٦٠
٦٨.	الباحث: أحمد حسين جاسم علوان	الثقافة الدينية بين الحقيقة والتأويل / دراسة مقارنة	١٥٦١-١٥٧٨
٦٩.	الباحث: حيدر محمد رحيم حميدي إشراف: أ.د. لقاء عبد الحسين رستم	الماء الكُر وتحديده عند السيد محمد سعيد الحكيم	١٥٧٩-١٦٠٢
٧٠.	الباحث: ماجد ثاير ولي ياس النداوي إشراف: أ.د. محمد جاسم محمد زويد	مصادر الإمام حافظ الدّين أبي البركات عبد الله بن أحمد بن محمود النسفي (ت٧١٠هـ) في كتابه كشف الأسرار	١٦٠٣-١٦٢٤
٧١.	الباحثة: زينب حسن سلطان ماجد إشراف: أ.د. غازي خالد رحال العبيدي	الاختيارات الفقهية للإمام الأبهري (ت٣٧٥هـ) في كتابه "شرح المختصر الكبير" في الدية / دراسة مقارنة	١٦٢٥-١٦٤٢
٧٢.	الباحث: كاظم عباس علي المشرفة: أ.د. إسراء ياسين حسن	الاحتجاج بالقراءات القرآنية عند ابن عصفور في الممنوع من الصرف وجمع التكسير في كتابه "شرح جمل الزجاجي"	١٦٤٣-١٦٦٠
٧٣.	الباحث طورهان المفتي الباحث أحمد إبراهيم صالح النعيمي	دراسة تحليلية (تاريخية – جغرافية) للزحف الاستيطاني وتأثيره على مدينة نينوى الأثرية	١٦٦١-١٦٧٦
٧٤.	الباحث:ياسين خليل حديد الجبوري المشرف: أ.م.د. عامر عواد هادي الغريري	قول الشيخ بهرام في مسألة البكر صمتها إذنٌ في النكاح من خلال منظومته "المسائل التي لا يعذر بالجهل فيها" / دراسة فقهية	١٦٧٧-١٦٩٤

٧٥.	م.د. مصطفى محمد صالح عطيه	التَّلَازُمُ بَيْنَ حَقِّي التَّفْكِيرِ وَالِاعْتِقَادِ فِي ضَوْءِ القُرْآنِ الكَرِيمِ	١٦٩٥-١٧٠٨
٧٦.	طالبة الماجستير: آشنا أحمد رسول صالح إشراف: أ.د. إسراء ياسين حسن	أسماء القبائل واللغات في كتاب "الإقليد" لتاج الدين الجندي (ت٧٠٠هـ) شرح "المفصل" للزمخشري (ت٥٣٨هـ)	١٧٠٩-١٧٢٤
٧٧.	م.د. سمر طاهر عصفور سلمان	الكوفة من خلال كتاب "أخبار البلدان" لابن الفقيه الهمذاني / دراسة تحليلية	١٧٢٥-١٧٤٤
٧٨.	م.د. عبد الرزاق حمزة عبد الله	انفتاح العراق على محيطه الإقليمي بعد ٢٠٠٣م / طريق التنمية إنموذجًا	١٧٤٥-١٧٦٠
٧٩.	م.د. ريا فاضل رضا موسى	التحليل المكاني لأنماط السكن في محافظة بغداد باستخدام نظم المعلومات الجغرافية (GIS)	١٧٦١-١٧٨٦
٨٠.	م.د. ابتسام سلمان خليف الطائي	المنتجعات الرئيسية والمرافق السياحية في العراق / أربيل إنموذجًا	١٧٨٧-١٨٠٨
٨١.	م.د. عبد الحسين جبار حسن أ.د. إبراهيم درباس موسى حسن	احتلال الأمم والشعوب لمدينة القدس عبر التاريخ وفتحها الميمون في عهد الإسلام	١٨٠٩-١٨٢٢
٨٢.	أ.م.د. مصطفى كاظم محمود شلال	سد الذرائع وأثره في القضاء / نماذج تطبيقية	١٨٢٣-١٨٥٠
٨٣.	م.م. وليد خالد شهاب أ.د. يعقوب حسن عبد	لغة الإشارة عند مصطفى صادق الرافعي / دراسة تحليلية	١٨٥١-١٨٧٢
٨٤.	أ.م.د. مدين عبد خلف	حد الإعجاز في القرآن الكريم بين المنهج العقدي والمنهج اللغوي / دراسة نقدية لمسألة الإعجاز العلمي	١٨٧٣-١٨٨٨
٨٥.	م.م. مخلد ماهر داود حسون	تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الممارسات الدينية في عصر الرقمنة	١٨٨٩-١٩٠٦

٨٦.	م.م. ابتهال ناصر جبير	الأهمية الجيوبولتيكية للخليج العربي في الاستراتيجية الأمريكية	١٩٠٧-١٩٣٠
٨٧.	أ.م.د. باسم محمد عبيس	الحوار والمناظرة مع الأديان الأخرى / شروطه وضوابطه في الإسلام	١٩٣١-١٩٥٢
٨٨.	أ.م.د. فرات سمير فرج	الطبيعة ودلائل الإيمان في ضوء العقيدة الإسلامية / الجبال إنموذجًا	١٩٥٣-١٩٧٢
٨٩.	م.م. كنعان أحمد كاظم	أثر المنصات الرقمية لإدارة التذاكر في تحسين كثافة الحضور وتنمية إيرادات المباريات في الأندية العراقية لكرة القدم	١٩٧٣-١٩٩٦
٩٠.	الباحثة: سهاد عبد الستار عبد	نظرية القبض والبسط في مدرسة بغداد القديمة	١٩٩٧-٢٠١٤
٩١.	أ.م.د. مرتضى محمد حميد سلامة	أثر العرف على فقه العبادات والمعاملات في الشريعة الإسلامية	٢٠١٥-٢٠٣٦
٩٢.	م.م. إسراء محمد علي أ.د. شيماء فاضل عبد الحميد	المدارك الغيبية للعرب قبل الإسلام في شبه الجزيرة العربية	٢٠٣٧-٢٠٦٠
٩٣.	Assist. Prof. Dr. Mushtaq Khalid Jabbar	The Developmental Trajectory of the Impact Digital Technology's on the Psychological Development of children and Adolescents	٢٠٦١-٢٠٨٨
٩٤.	Asst. Inst. Noor Falah Hasan Asst. Lect. Abeer Talib Abdulmajeed Almukhtar	A Stylistic-Sociocognitive Analysis of Political Satire as a Discursive Negotiation Strategy in the Israel-Palestine Discourse	٢٠٨٩-٢١٢٢

الطائفة اليهودية العراقية ودورها في المجال الطبي / دراسة تاريخية

The Iraqi Jewish Community and Its Role in the Medical Field / A Historical Study

اعداد

أ.م.د. زهراء عبد العزيز سعيد

Asst. Prof. Dr. Zahraa Abdulaziz Saeed

Zahraa.abdulazeez@aliraqia.edu.iq

كلية التربية للبنات / الجامعة العراقية

الكلمات المفتاحية: الطائفة، اليهود، العراقية، الطبي، المجال، دورهم، تاريخ.

Keywords: Community, Jews, Iraq, Medicine, Role, History.

ملخص البحث

شكلت الطائفة اليهودية في العراق إحدى أقدم الجماعات السكانية التي استوطنت البلاد منذ عصور ما قبل الإسلام، واستمرت في أداء دور حضاري وثقافي مهم حتى منتصف القرن العشرين، وقد برزت هذه الطائفة بشكل خاص في المجال الطبي، إذ أسهم أفرادها في إدخال مفاهيم الطب الحديث وتطوير الخدمات الصحية في العراق خلال العهدين العثماني والملكي.

تجلى هذا الدور من خلال مشاركة الأطباء والصيادلة اليهود في المؤسسات الصحية الرسمية، مثل المستشفيات الحكومية، وكذلك في العيادات الخاصة، فضلًا عن إسهامهم التعليمي الطبي، لاسيما في الكلية الطبية الملكية العراقية التي تأسست عام١٩٢٧، إذ ضمت عددًا من الطلبة والأطباء من مختلف الطوائف، بمن فيهم اليهود، كما تميز هؤلاء الأطباء بتلقيم تعليمًا حديثًا في أوربا، الأمر الذي انعكس إيجابًا على مستوى الخدمات الطبية المقدمة في العراق.

وقد اتسم النشاط الطبي للطائفة اليهود بالطابع الإنساني والمهني، إذ لم يقصر على خدمة فئة معينة، بل شمل مختلف مكونات المجتمع العراقي، ورغم تراجع هذا الدور بعد هجرة اليهود من العراق في منتصف القرن العشرين، إلا أن إسهاماتهم تبقى جزءًا مهمًا من تاريخ الطب العراقي.

Abstract

The Jewish community in Iraq constituted one of the oldest population groups to have settled in the land since pre-Islamic times, and it continued to play a vital civilizational and cultural role until the mid-twentieth century. This community distinguished itself particularly in the medical field, where its members contributed to the introduction of modern medical concepts and the advancement of healthcare services in Iraq during both the Ottoman and Monarchical eras.

Their role was manifested through the participation of Jewish physicians and pharmacists in official health institutions, such as government hospitals, as well as in private practices. They also played a notable part in medical education, especially at the Royal Iraqi Medical College, founded in 1927, which enrolled students and doctors from diverse communities, including Jews. Many of these physicians had received modern training in Europe, a factor that positively influenced the quality of medical services provided in Iraq.

The medical activity of the Jewish community was marked by humanitarian and professional values, extending beyond service to a particular group to encompass all segments of Iraqi society. Although this role diminished following the emigration of Jews from Iraq in the mid-twentieth century, their contributions remain an integral chapter in the history of Iraqi medicine.

المقدمة

يعد تاريخ الطب في العراق الحديث جزءًا من التحولات الاجتماعية والثقافية التي شهدها البلد منذ أواخر العهد العثماني وحتى قيام الدولة العراقية الحديثة، وقد ارتبط هذا القطاع بدخول النظم الحديثة في التعليم والصحة، إلى جانب انفتاح العراق على الخبرات الأجنبية وهو ما أتاح لمختلف مكونات المجتمع المشاركة في بناء المؤسسات الطبية.

ومن بين هذه المكونات، برزت الطائفة اليهودية العراقية بوصفها جماعة ذات حضور تاريخي عميق، وتميزت بمستوى تعليمي وثقافي متقدم، مكن أبناءها من الانخراط في المهن الحديثة، وخاصة مهنة الطب، وقد ساعدت الظروف الاجتماعية والاقتصادية إضافة إلى الاهتمام بالتعليم على بروز عدد من الأطباء اليهود الذين أدوا دورًا فاعلًا في تقديم الخدمات الصحية، والمساهمة في تطوير المؤسسات الطبية سواء في فهم طبيعة التحولات التي طرأت على المجتمع العراقي خاصة بعد الهجرة الجماعية لليهود في منتصف القرن العشرين، والتي أدت إلى فقدان شريحة مهمة من الكفاءات العلمية.

تتمحور إشكالية هذا الموضوع حول فهم طبيعة الدور الذي أدته الطائفة اليهودية في العراق في تطوير القطاع الطبي خلال النصف الأول من القرن العشرين في ظل التحولات السياسية والاجتماعية التي شهدها العراق آنذاك.

ومع وجود إشارات في بعض الدراسات إلى إسهامات اليهود في مختلف المجالات، إلا أن دورهم في المجال الطبي لم يحظَ بدراسة معمقة ومستقلة تبرز أبعاده العلمية والمؤسسية، ومن هنا تنبثق الإشكالية من التساؤلات الآتية:

- ما حجم إسهامات الطائفة اليهودية العراقية في تطوير الخدمات الطبية.
- ما طبيعة الأدوار التي قام بها الأطباء والصيادلة اليهود في المؤسسات الصحية؟
- كيف ساهم التعليم الحديث، خاصة في الكلية الطبية الملكية العراقية في بروز هذه الكفاءات؟

وعليه يسعى البحث إلى معالجة هذه الإشكالية من خلال تحليل الأبعاد التاريخية والعلمية لدور الطائفة اليهود في المجال الطبي وربطها بالسياق العام لتطور المجتمع العراقي.

تنطلق فرضية هذا الموضوع من أن الطائفة اليهودية العراقية أسهمت إسهامًا فاعلًا ومؤثرًا في تطوير القطاع الطبي في العراق خلال النصف الأول من القرن العشرين، وذلك نتيجة لمستواها التعليمي المرتفع وانفتاحها على التعليم الغربي، ومشاركتها في المؤسسات الطبية والتعليمية الحديثة. ويتفرع عن هذه الفرضية فرضيتان فرعية وهما:

- إن التعليم الحديث، سواء في الخارج أو داخل العراق كان عاملًا حاسمًا في بروز الأطباء اليهود.

- إن مساهمتهم لم تقتصر على الجانب العلاجي، بل شملت التعليم الطبي والعمل المؤسسي.

أولًا: نبذة تاريخية عن الطائفة اليهودية في العراق: تعد الطائفة اليهودية في العراق من أقدم الطوائف في العالم، إذ يرجع معظمها إلى أولئك الذين اقتيدوا إلى بابل[١]، على يد الملك الكلداني نبوخذ نصر (٦٠٤-٥٦٢ ق.م)[٢]، وذلك عبر حملتين عرفتا في التاريخ بـ(الأسر البابلي لليهود) الأولى عام (٥٩٧ ق.م)، والقانية عام (٥٨٦ق.م)، وقدر عدد اليهود الذين تم إحضارهم إلى بابل بنحو (٦٠) ألف يهودي وانصرف عدد كبير من يهود العراق منذ آلاف السنين إلى جمع المال وتسخيره لتأمين سيطرتهم وبناء نفوذهم في المجتمع الذي يعيشون فيه[٣]، فأصبحوا أقلية مهمة في العراق وتولوا مناصب متنوعة في أجهزة الدولة[٤].

خلال العصر العباسي (٧٥٠م-١٢٥٨م) تمتع اليهود بالحرية على مختلف المستويات السياسية والاقتصادية والإدارية والاجتماعية، وهناك من عمل في الدواوين الإدارية والمالية وفي مهنتي الطب والهندسة، واستمر حتى سقوط بغداد على يد المغول[٥]. إلا أن اليهود ضعفت مشاركتهم في الحياة العامة على أثر ما تعرضوا له على يد تيمورلنك إذ قتل منهم عشرة آلاف شخص مما أضطر الكثير منهم الهرب نحو جبال كردستان[٦].

وعندما احتل العثمانيون بغداد في عهد السلطان سليمان الأول القانون (١٥٢٠-١٥٦٦) عام ١٥٣٤ تمتع اليهود بالاستقرار الذي انعكس على حياة يهود العراق بشكل إيجابي وتقلدوا الوظائف المهمة[٧].

استمر اليهود بوضعهم المستقر حتى في عهد المماليك، فقد كان لليهود دور مهم في تبوء بعضهم مناسب سياسية وإدارية مهمة[٨].

---

(١) حياتي في نصف قرن، أحمد سوسة، ط١، بغداد، دار الشؤون الثقافية العامة، ١٩٨٦، ص٨٣-٨٤.

(٢) الموسوعة الفلسطينية، عبد الرزاق محمد أسود، مج١، ط١، الدار العربية للنشر، ١٩٧٨، ص١٣.

(٣) نزهة المشتاق في تاريخ يهود العراق، يوسف رزق الله غنيمة، ط٢، لندن، دار الوراق للنشر، ١٩٩٧، ص٦٨-٦٩.

(٤) اليهود في شبه الجزيرة العربية، محمد أرشيد العقيلي، ط١، عمان، ١٩٨٠، ص٥٥.

(٥) ملامح من التاريخ القديم اليهود العراق، أحمد سوسه، بغداد، مركز الدراسات الفلسطينية، ١٩٧٨، ص٣٣.

(٦) الأقلية اليهودية في العراق ١٩٢١-١٩٥٢، خلدون ناجي معروف، ج١، ط١، بغداد، مركز الدراسات الفلسطينية، ١٩٧٥، ص٤٩؛ نزهة المشتاق في تاريخ يهود العراق، يوسف رزق الله غنيمة، ص١٧٠.

(٧) الأقلية اليهودية في العراق ١٩٢١-١٩٥٢، خلدون ناجي معروف، ص٥٤؛ موجز تاريخ يهود بغداد من بدايتهم وحتى اليوم، إبراهام بن يعقوب، القدس، ١٩٧١، ص١٥.

(٨) حكم المماليك في العراق (١٧٥٠-١٨٣١م)، علاء موسى كاظم نورس، بغداد، ١٩٧٥، ص٨٨.

تمتع يهود العراق من التسامح العثماني مع الأقليات إذا استفادوا من صدور خط شريف نحو لخانه عام١٨٣٩ إذ حصلوا بموجبه على حقوق متساوية مع بقية رعايا الدولة العثمانية، وأيضًا صدور المرسوم الثاني عام ١٨٥٦ (خط شريف حمايون) الذي أكد على حقوق المواطنة المتساوية لليهود والالتحاق بالوظائف الحكومية والمساواة في الضرائب وحرية العبادة والمحاكم الخاصة(١).

شهدت أوضاع اليهود تطورًا مهمًا في عهد السلطان عبد الحميد الثاني (١٨٧٦-١٩٠٩) بإعلانه دستورًا جديدًا في الثالث والعشرين من كانون الأول عام ١٨٧٦، الذي أكد فيه على الحرية والمساواة لمواطني الدولة العثمانية، وبعد عام ١٩٠٨ صدر الدستور العثماني الذي فتح آفاقًا جديدة أمام اليهود ساعدهم على التقدم من خلال الالتحاق بالمدارس العسكرية العثمانية وتعيينهم ضباطًا في الجيش العثماني(٢) . وبموجب هذا الدستور أعطي الحق لكافة الأقليات التمثيل في أول مجلس مبعوثان(*)، مما شجعهم على إطلاع أكثر على المجتمع العراقي.

عندما قيام الحرب العالمية الأولى ١٩١٤-١٩١٨ التي تمثلت بإزاحة السيطرة العثمانية وبدء الاحتلال البريطاني للبلاد، إذ استعانت الإدارة البريطانية ببعض رجالات الطائفة اليهودية في الإدارة الجديدة، إذ كانوا يتميزون بمستواهم التعليمي والثقافي والإداري إلى جانب اتقانهم اللغات الأجنبية(٣).

تأثرت الطائفة اليهودية بالتحولات التي شهدها العراق بعد خضوعه للاحتلال البريطاني، إذ كانت لهم صلات تجارية وثيقة تربطهم ببريطانيا(٤)، وعند قيام الدولة العراقية في الثالث والعشرين

---

(١) تاريخ الطائفة اليهودية في العراق، سعد سلمان المشهداني، مسارات مجلة عراقية، العدد١٣، ٢٠٠٩، ص٣٢.

(٢) الجذور السياسية والفكرية والاجتماعية، الحركة القومية العربية الاستقلالية في العراق، وميض جمال عمر نظمي، بيروت، منشورات مركز دراسات الوحدة العربية، ١٩٨٤، ص٩١؛ خلف الصحراء – الحركة السرية الطلائعية في العراق، يوسف مئير، ترجمة: حلمي عبد الكريم الزغبي، ج١، بغداد، مركز الدراسات الفلسطينية، ١٩٧٦، ص١٥.

(*) مثل اليهود في مجلس مبعوثان ساسون حسقيل ومناحيم صالح دانيال. دور النواب العرب في مجلس المبعوثان العثماني ١٩٠٨-١٩١٤، عصمت برهان عبد القادر، رسالة ماجستير غير منشور، مقدمة إلى كلية الآداب، جامعة الموصل، ١٩٨٩، ص٣٩-٤٥.

(٣) النشاط الصهيوني في العراق، حاييم كوهين، ترجمة: مركز الدراسات الفلسطينية، د.م، ١٩٧٣، ص٩؛ النشاط الصهيوني في العراق ١٩١٤-١٩٥٢، صادق حسن السوداني، بغداد، دار الحرية للطباعة، ١٩٨٠، ص١٥-١٦.

(٤) عصبة مكافحة الصهيونية في العراق، عبد اللطيف الراوي، دمشق، ١٩٨٦، ص٥١.

والعشرين من آب ١٩٢١ هيأت هذه المرحلة فرص العمل لليهود في دوائرها(١)، وأظهر أغلب اليهود ولاءً تامًا للبريطانيين إذ عملوا كمتعهدين لتوريد الأطعمة للمعسكرات البريطانية التي كانت سببًا في ثراء عدد كبير منهم(٢)، اهتم اليهود بالجانب التجاري في كافة مدن العراق إذ رافق العمل التجاري حياة أغلب اليهود، وبذلك اكتسبوا خبرة وعلاقات تجارية واسعة على أثر نشاطهم المصرفي من خلال مصارف يهودية أبرزها مصرف (خضوري عبودي زلخة) الذي تأسس في بغداد عام١٨٨٩، ومصرف (أدور عبودي) في بغداد أيضًا(٣).

وعلى الجانب الاجتماعي شكل اليهود وحدة متجانسة نتيجة تعرضهم لهجرات يهودية أدت إلى احتفاظهم بأصالتهم العراقية وتقاليدهم(٤). عاشوا وأصبحوا جزءًا من المجتمع العراقي متأثرين باللغة والعادات والتقاليد، وكان أكثر اليهود يقيم في بغداد في محلة التوراة وتحت التكية وسوق حنون، ثم انتقل بعضهم إلى الكرادة الشرقية والبتاوين والأعظمية(٥).

هذا إلى جانب أنهم حافظوا على اللغة العربية بوصفها وسيلة اتصال مع الآخرين، وممارسة الطقوس الدينية وكافة الأنشطة التعليمية والتجارية والإدارية والطبية(٦).

نلاحظ مما تقدم أن لليهود مكانة كبيرة في المجتمع العراقي على مختلف الأزمنة ورغم ما تعرضوا له لكن اثبتت هذه الطائفة على مر القرون أن لهم أثرًا كبيرًا على مختلف الأنشطة وهذا ما سنوضحه في ثنايا البحث.

ثانيًا: إسهامات الطائفة اليهودية العراقية في المجال الطبي: شاركت الطائفة اليهودية في مجال الصحة والطب والصيدلة إذ حازت الطائفة على فرصة الحصول على تعليم حديث أفضل مما كان متاحًا أمام معظم العراقيين الآخرين، وقد تحسنت الإمكانات التعليمية اليهودية جراء تأسيس مدارس الأليانس الإسرائيلية(*)، فضلًا عن تنامي المشاعر الطائفية الجياستة التي

(١) الأقلية اليهودية في البصرة١٩٢١-١٩٥٢، زينب كاظم أحمد العلي، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب- البصرة، ١٩٩٦، ص٢٦.
(٢) الصحافة اليهودية في العراق، عصام جمعة أحمد، ط١، القاهرة، منشورات الثقافة الجديدة، ٢٠٠٢، ص١٥.
(٣) تطور المصارف، محمد حسن ربيع، بغداد، ١٩٤٨، ص١٠؛ بغداد سنة١٩٠٠ حتى سنة ١٩١٤، فخري الزبيدي، بغداد، دار الحرية للطباعة، ١٩٩٠، ص١٠٧.
(٤) يهود العراق، خلدون ناجي معروف، بغداد، مركز الدراسات الفلسطينية، ١٩٨٦، ص٢.
(٥) مير بصري سيرة وتراث، فاتن محيي محسن، ط١، دار ميزو بونواميا، بغداد، ٢٠١٠، ص٤٧-٤٨.
(٦) الرؤية العربية لليهود، مهنا يوسف حداد، ط١، الكويت، منشورات ذات السلاسل، ١٩٨٩، ص٢٦٨.
(*) مدارس الإليانس الإسرائيلية: وهي مدرسة أسستها جمعية الاتحاد الإسرائيلي الفرنسية عام١٨٦٤، عهدت رئاستها إلى المستر ماكس وكانت مناهجها الدراسية متقدمة بتلقي الطلاب العلوم الطبيعية والإنسانية وتعلم اللغات الإنكليزية والفرنسية والعبرية والعربية. نزهة المشتاق في تاريخ يهود العراق، يوسف رزق الله غنيمة، ص١٧٧.

ساعدت في إقامة أكثر من مركز تدريبي تعليمي ومهني من خلال تبرعات الأعضاء البارزين في الطائفة مثل عائلة ساسون، خضوري، فعلى سبيل المثال تأسست المدرسة الأولى للبنين اليهود في بغداد عام١٨٦٥ وللإناث عام١٨٩٣، وأدخلت هذه المدارس وسائل حديثة للتعليم بضمنها لغات أجنبية إلى جانب اللغة العربية(١).

بعد الحرب العالمية الأولى تحسن الوضع الاقتصادي ليهود العراق وقد تعزز النظام التعليمي اليهودي من خلال افتتاح مدارس عديدة جرى تمويلها من خلال الموارد المالية للطائفة اليهودية واستمر عدد المدارس سالتي أشرفت عليها الطائفة بالتصاعد حتى عامي ١٩٥٠-١٩٥١، بتأسيس تسع مدارس بعد استقلال العراق عام ١٩٣٢، وفي أربعينيات القرن العشرين شيدت ست متها للمدة ١٩٤٨-١٩٤٩، إلى جانب ارتفاع عدد الطلاب من ١٦٥٥ إلى (٣٠٤٣) طالب وطالبة خلال عام ١٩٤٩. وقد انضم العديد من اليهود إلى الكليات التركية لتلقي التعليم في الطب والصيدلة والقانون والهندسة لعدم توفر ذلك في مدن العراق(٢).

لم تكن ثمة قيود على قبول عدد الطلبة في المدراس والكليات الحكومية، رغم المحاصصة التفضيلية المتبعة للقبول بالكليات العلمية والطبية، إذ فضلت أطباقًا عرفية ودينية الأمر الذي أثر تأثيرًا شيئًا على حظوظ الطائفة بدخول هذه الكليات(٣).

عملت الطائفة اليهودية في مهنة الطب باعتبارها من المهن المرموقة في المجتمع العراقي كايكنه أبناء المجتمع من تقدير واحترام لأصحاب تلك المهنة، وبما أن أبناء الطائفة اليهودية كانوا سباقين في تعلمهم اللغات الأجنبية مثل الإنكليزية والفرنسية التي ساعدت على احتراف تلك المهنة ولأن مصادر تعلم هذه المهنة عن طريق قراءة ودراسة الكتب الأجنبية وبالذات الإنكليزية والفرنسية، وبما أن أبناء هذه الطائفة قد درس معظمهم في مدارس الاتحاد الإسرائيلي (الأليانس) التي انتشرت في عموم مدن العراق(٤).

البعض مارس البعض من اليهود مهنة الطب والتداوي بالأعشاب والصيدلة والقبالة دون الدخول في المدارس الطبية لعدم توفرها مدن العراق، مما يضطر أن يدرس في المدارس الطبية

(١) هجرة يهود العراق الظروف التأثيرات، عباس شبلاق، ترجمة: مصطفى نعمان أحمد، مكتب مصر ودار المرتضى، بغداد، ٢٠٠٨، ص٢٠.

(٢) هجرة يهود العراق الظروف التأثيرات، عباس شيلاق، ص٢١-٢٢.

(٣) التشتت والتحرر، أي. أج. توينا، المجلد الخامس، التعليم اليهودي في العراق لجنة كنيس جيولا، رامالي، ١٩٧٥، ص١٧٠.

(٤) الأقلية اليهودية في لواء الحلة ١٩٢١-١٩٥٢ دراسة تاريخية لأحوالهم الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، علي كامل حمزة السرحان، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة بابل، ٢٠٠٩، ص٨٦.

في استانبول فنلاحظ هناك عدد من الذين امتهنوا هذه المهنة عن طريق توارثها عبر الأجيال، إذ كان الطب الشعبي رائجًا في لواء الكوت في العهد الملكي (١٩٢١–١٩٥٨)، فقد كان الأهالي في اللواء يعالجون مرضاهم عند المتطببين الشعبيين الذين كان لهم أثر فاعل في تلك المدة، واستخدموا الأعشاب الطبية لعلاج المرضي، إذ لجأ أهالي الصويرة إلى رجل عطار يهودي يدعى (يهودا) فكانت معظم علاجاته من الأعشاب المخلوطة استخدمها لعلاج مختلف الحالات المرضية(١).

وهناك من اليهود من اشتهر بالتداوي بالأعشاب في لواء الحلة (إبراهيم اليهودي)(*) الذي كان له محلًا لمزاولة تلك المهنة في ناحية المدحتية، ولم تقتصر مهنة التداوي بالأعشاب على الرجال فقط بل مارست بعض النسوة، لاسيما طب العيون، إذ كانت هناك امرأتان يهوديتان سكنت إحداهما الصوب الصغير في مدينة الحلة وأخرى سكنت محلة البجاويين، كانتا تداوي الأطفال من مرض رمد العيون(٢).

أما من مهنة الصيدلة، فقد ظهر في مدينة الحلة عدة أشخاص من اليهود مارسوا عملهم في صناعة وتحضير الأدوية حسب الطريقة القديمة مثل (دلومي وأفرايم)(*)، أما من اشتهر من النساء اليهوديان بالقبالة أو التي تسمى محليًا (الحبوبة) أو (الجدة) في مساعدة النساء الحوامل على الولادة (بدرية اليهودية) في محلة المهدية، وقد عملت مساعدة للطبيب (يوسف جبور) أثناء عمله في عيادته الخاصة الواقعة في بداية عكد اليهود عام١٩٤٨(٣).

---

(١) تاريخ قضاء الصويرة (قضاء الصيرة ١٨٥٢–١٩٢٥) دراسة تاريخية جغرافية سيولوجية، عبد الرضا اللامي، اللامي، ج١، مطبعة ديزاين، ٢٠١٦، ص١٢٠؛ الأوضاع الصحية في لواء الكوت ١٩٢١–١٩٥٨، بشار ولي الموسوي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة واسط، ٢٠٢٢، ص٩٠–٩١.

(*) إبراهيم اليهودي: هو من أبناء الطائفة اليهودية الحلية سكن ناحية المدحتية واتخذ مهمة التداوي بالأعشاب مصدر رزق له وفي عام ١٩٥٠ هاجر إلى فلسطين. الأقلية اليهودية في لواء الحلة ١٩٢١–١٩٥٢ دراسة تاريخية لأحوالهم الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، علي كامل حمزة السرحان، ص٨٧.

(٢) الأقلية اليهودية في لواء الحلة ١٩٢١–١٩٥٢ دراسة تاريخية لأحوالهم الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، علي كامل حمزة السرحان، ص٨٨.

(*) وهما من أبناء الطائفة اليهودية في مدينة الحلة عملا في تحضير الأدوية ويعتبران من أوائل الذين زاولوا مهنة الصيدلة في الحلة. تاريخ الطب والصيدلة الحلة، عبد الرضا عوض، ط١، بغداد، مكتبة الدباغ، ٢٠٠٤، ص١٧١.

(٣) خطط الحلة في القرن الثامن عشر، خليل إبراهيم نوري، ط١، دار الضياء، النجف الأشرف، ٢٠٠٨، ص٣٣.

برع يهود الموصل بمهنة التطبيب والتداوي، ولاسيما العطارين منهم الذين اشتهروا بالعلاج عبر التداوي بالأعشاب، فضلًا عن العديد من رجال هذه الطائفة ونسائها، وقد أخذ عنهم الكثير من المسلمين، فمن الذين مارسوا التطبيب والتداوي (ناجد اليهودي) إذ يشير ابنه غانم إلى أن والده كان طبيب زمانه وكان يهيئ العلاج ويذهب إلى خارج مدينة الموصل إلى البدو والقرى النائية ليعالج به المصابين الأمراض ومنها مرض التدرن الرئوي (السل) وأول عمل يوحي به هو عزل المريض حتى لا تنتقل العدو للآخرين، وأن يجعلوه في مكان مفتوح النوافذ ليؤمن له هواءً نقيًا، وقد أخذ عنه هذه المهنة ولده غانم الذي كان له محل للتداوي بالأعشاب الطبية، ومن الذين مارسوا مهنة الطب من يهود الموصل الحاخام سليمون والحاخام موشي وابنه يونا المشهور بمعالجة الأطفال وتشخيص أمراضهم بوساطة جس النبض، والحاخام يحيى بن همور حميم الذي اشتهر بمزج النباتات والأعشاب لأمراض مختلفة، وفي خارج مدينة الموصل برز طبيب الأعشاب إبراهيم اليهودي الذي كان بارعًا في معالجة الكثير من الأمراض[١].

لم يقتصر التطبيب عند يهود الموصل على الرجال فقط بل برعت فيه العديد من النسوة، ومن أبرزهن (لولو نسيم) التي كانت تقوم بمعالجة عسر البول لإخراج الحصى أو الرمل الذي يسد المسالك البولية[٢]، وحول معالجة الأطفال فقد أجاد يهود الموصل بذلك وأشهر علاج استخدموه هو التركيبة العبثية التي تعرف عند أهالي الموصل بـ(السقوي) أي (السقوة) وهي أن يذب الكمون في الماء وبعض للطفل، تستخدم لعلاج التهاب المعدة والأمعاء والإسهال، ولعلاج حالة التقيؤ لدى الأطفال الرضع كان يهود الموصل يقومون بغلي قشرة الفستق الخارجية بالماء مثل الشاي ثم تعطى للطفل.

وعالج يهود الموصل عددًا من الأمراض والإصابات مثل التهاب الكبد الفيروسي أو ما يُعرف بـ(أبو صفار) عبر إحداث جرح ما وراء الأذن بشفرة حادة من ثلاث مواضع متوازية وعالجوا أيضًا حبة بغداد أو كما تسمى في الموصل بـ(الأخت) بوضع شبكة العنكبوت على قطعة قماش ووضعها على مكان الإصابة على أن تتبدل يوميًا أو كل يومين[٣].

وينصح المعالجون اليهود المصاب بالروماتزم والأمراض الجلدية بالاستحمام في مياه معدنية، ولاسيما في حمام العليل الذي كان اليهود أبرز رواده، إذ كان الحاخام سليمون يذهب سنويًا إلى حمام العليل يستأجر العديد من البيوت من أهاليها هناك، ثم يقوم بدوره بتأجيرها إلى

(١) اليهود في الموصل ١٩٢١-١٩٥٢ دراسة عامة، علي شيت محمود الحياني، أطروحة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة الموصل، ٢٠١٢، ص١٠٣.

(٢) اليهود في الموصل ١٩٢١-١٩٥٢ دراسة عامة، علي شيت محمود الحياني، ص١٠٤.

(٣) المصدر نفسه، ص١٠٤-١٠٥.

أبناء الطائفة اليهودية الذين يأتون إلى هناك من مختلف أنحاء العراق للعلاج والاستحمام بمياه الحمام المعدنية وبشكل بارز المصابين بالروماتزم والأمراض الجلدية(١).

وقد استخدم اليهود (الحجامة) لعلاج كثير من الأمراض، وأيضًا برعوا في معالجة أمراض العيون، وكان هناك عدد من النساء اليهوديات من يداوين المصاب برمد العيون (التراخوما)(٢).

ولأمراض الأذن تصيب في طب اليهود كشفط الوسخ الذي بداخلها بواسطة قصبة صغيرة، ومعظم من يتولى ذلك من اليهود هن نساء، فضلًا عن ذلك يؤمن اليهود كثيرًا بالعلاج بدعاء (الرقية) سواء كانت من عالم دين مسلم وهو ما يشير إليه أحد الموصليين بالقول: "**إن اليهود كانوا يأتون إلى والده الذي أصبح شيخًا للطريقة النقشبندية في العراق لكي يُرقيهم (يعزم عليهم) وكانوا يؤمنون بذلك على نحو كبير، ولم يقتصر (دعاء الرُقية) على التطبيب بل شمل أمورًا أخرى أو أحيانًا يأتي العلاج من رجل دين يهودي وقد أشار أحد الموصليين وهو مسلم، إلى أنه مريضًا فأخذته أمه إلى الكنيس اليهودي فتكلمت مع الحاخام اليهودي بخصوص ألم اشتكى منه، فأتى الحاخام بالتوراة وفتحه أمام وجهه وتمتم بكلمات غير مفهومة، والشيء الملفت للنظر هو أنه لم يشتكي بعد من هذا الألم بعدها، واستخدمت النساء اليهوديات السحر لشفاء المرضى كالمصابين بالصرع والشلل والعقم والمس والجنون وطرد الأرواح الشريرة**"(٣).

تبين من ذلك أولى اليهود لشؤون الصحة والتطبيب عناية خاصة ومارسوا الطب والتداوي بكل مهنية وحرفية، الأمر الذي ميزهم عن غيرهم من فئات المجتمع العراقي في هذا الجانب، جاء اهتمامهم بالجانب الصحي واضحًا عن طريق اعتنائهم بتحضير الأطعمة، وهذا نابع من طبيعة طقوسهم الدينية.

لم يتوفر ملاك صحي في العراق خلال سنوات السيطرة العثمانية وأصبحت الكلمة الفاصلة على الصعيد الطبي للحلاق والحجام، وبعد الاحتلال البريطاني وتشكيل الإدارة الصحية كان لديها خمسة وأربعون طبيبًا بريطانيًا، ولم يكن هناك أي طبيب عراقي بينهم إلى نهاية عام١٩١٩ عندما يُعين الدكتور صائب شوكت كطبيب في المستشفى العام الجديد عام١٩٢١، وارتفع عدد الأطباء العراقيين إلى تسع أطباء من مجموع ستة وخمسون طبيبًا موظفًا في مديرية الصحة العامة(٤).

---

(١) المصدر نفسه، ص١٠٥.

(٢) المصدر نفسه، ص١٠٦.

(٣) اليهود في الموصل ١٩٢١-١٩٥٢ دراسة عامة، علي شيت محمود الحياني، ص١٠٦.

(٤) حالة العراق الصحية في ربع قرن، موسيس ديرهاكوبيان، بغداد، ١٩٤٨، ص٨.

لذلك كانت أول دعوة لتأسيس مدرسة للطب في العراق قد ظهرت عام١٩١٤ في مجلس المبعوثان العثماني علي يد الشاعر جميل صدقي الزهاوي الذي كان عضوًا في المجلس عندما طالب بتأسيس مدرسة للطب في بغداد، إلا أن هذه الدعوة لم تلقى التأييد من الحكومة العثمانية بسبب التدهور في الأوضاع العامة للحكومة ونشوب الحرب العالمية الأولى(١).

بعد الحرب العالمية الأولى أنشأ الجيش البريطاني مديرية الأمور الطبية، وتحولت هذه المديرية إلى مصلحة الصحة العامة وصرح الكولونيل لين (W.B. Lone) القائم بأعمال مدير مصلحة الصحة وكالة عام ١٩١٩، إلى فكرة تأسيس المدارس والمعاهد التدريسية لكن ذلك لم يتم بسبب قلة المال والرجال(٢).

وفي عام ١٩٢٠ صرح الكولونيل لين إن تأسيس المدرسة الطبية لا يتم الا بتخلي السلطات العسكرية عن بناية المستشفى العسكري الثابت رقم (٢٣) مكان ممتاز لإقامة مدرسة طبية ومستشفى لها عدد من المدرسين(٣).

وفي الرابع عشر من آب عام ١٩٢٠ تأسست الجمعية الطبية البغدادية بجهود الأطباء البريطانيين والعراقيين العائدين إلى بلدهم من الاستانة أو بلاد الشام أو من أوربا منهم الدكتور غراهام Graham مدير مصلحة الصحة العامة والدكتور هيكس Heggs مدير صحة العاصمة والدكتور صائب شوكت وشقيقه سامي شوكت وآخرون، وقد تبنت الجمعية فكرة تأسيس المدرسة الطبية(٤).

استمر الحماس لدى الأطباء العراقيين للارتقاء بالمستوى الصحي لبلادهم، وأرسلت الجمعية مقترحها إلى الملك فيصل الأول ورئيس الوزراء عبد الرحمن النقيب والمندوب السامي البريطاني برسي كوكس، إلا أن الملك فيصل الأول، اعتقد أن المشروع سابق لا وأنه وأن سبب انخفاض مستوى التعليم في العراق وعدم وجود الطلبة من ذوي الكفاءة اللازمة للاستمرار في دراسة هذا الفرع الخطير من العلوم(٥).

---

(١) تاريخ التعليم في العراق في عهد الاحتلال البريطاني١٩١٤-١٩٢١، عبد الرزاق الهلالي، مراجعة عالية عبد الرزاق الهلالي، ط١، بيروت، ٢٠١٧، ص٢٥٤-٢٦٢.

(٢) تاريخ الطب في العراق مع نشوء وتقدم الكلية الطبية الملكية العراقية، هاشم الوتري ومعمر الشابندر، مطبعة الحكومة، بغداد، ١٩٣٩، ص٩٦.

(٣) المصدر نفسه، ص٩٧.

(٤) تاريخ التطور الصحي في العراق للفترة من عام١٩١٤-١٩٣٢، متعب خلف جابر الجابري، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة البصرة، ١٩٨٩، ص٨٢.

(٥) تاريخ الطب في العراق مع نشوء وتقدم الكلية الطبية الملكية العراقية، هاشم الوتري ومعمر الشابندر، ص١٠١.

استمرت محاولات الأطباء العراقيين وجهود الجمعية الطبية البغدادية بالتعاون مع مديرية الصحة العامة، ومن خلال مطالبات بعض النواب في مجلس الأمة، لذلك قدمت مديرية الصحة العامة استعداداتها لوضع منهاج التدريسي واعتمدت منهاج كلية الطب في جامعة أبردين الاسكتلندية واتخذته أساسًا لها، وحددت مدة الدراسة إلى خمس سنوات وأن يكون خريج الدراسة الإعدادية أو ما يعادلها ويجيد اللغة الإنكليزية(١).

لذلك تقرر رسميًا افتتاح المدرسة في التاسع والعشرون من تشرين الثاني عام١٩٢٧ باسم الكلية الطبية العراقية(٢)، وكان عدد المقبولين في السنة الأولى عشرون طالبًا سبعة من المسلمين وثمانية من اليهود وخمسة من المسيحيين، لذلك أقبل الطلبة اليهود للتقديم على الدراسة في الكية المقبولين من الطلاب اليهود في السنة الأولى ١٩٢٧–١٩٢٨ وهم(٣):

١– جاك عبودي شابي(*)
٢– صيون منشي
٣– كرجي ربيع
٤– يعقوب ازاجي
٥– خالد حالت
٦– البير نسيم
٧– يوسف شبنه
٨– البير ألياس

ومما يجدر ذكره أيضًا أن سندرسن باشا أشاد بمواهب اليهود وذكائهم الخارق(٤)، وهذه النظرة ليست غريبة على سندرسن باشا وهو من بريطانيا التي صنعت الكيان الصهيوني.

(١) مذكرات سندرسن باشا ١٩١٨–١٩٤٦، سندرسن باشا، ترجمة وتعليق: سليم طه التكريتي، بغداد،١٩٨٢، ص١٣٨.

(٢) مذكرات سندرسن باشا ١٩١٨–١٩٤٦، سندرسن باشا، ص١٣٨؛ تطور التعليم الصحي في العراق: الكلية الطبية الملكية العراقي إنموذجاً ١٩٢٧–١٩٥٨ دراسة تاريخية، سهير هاتف محمد الجشعمي، رسالة ماجستير، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، ٢٠١٢، ص٣٦.

(٣) تاريخ الطب في العراق مع نشوء وتقدم الكلية الطبية الملكية العراقية، هاشم الوتري ومعمر الشابندر، ص١٠٩–١١٠.

(*) جاك عبودي شابي: ولد في مدينة البصرة عام١٩٠٨، أتم دراسته الثانوية في بغداد، التحق في الدورة الأولى للكلية الطبية، وتخرج منها عام ١٩٣٢، أوفد إلى لندن للاختصاص بالطب العصبي، وعند عودته إلى بغداد عين طبيباً في المستشفى الملكي ببغداد في آب ١٩٣٣، عين في عدة وظائف منها أستاذاً مساعداً في الكلية الطبية عام١٩٣٩ ومديراً لمستشفى الأمراض العصبية والعقلية عام١٩٤٨، أسس عيادة طبية ومستشفى خاصاً، فترك خدمة الحكومة بعد عام ١٩٥٠ ليتفرغ إلى إدارة مستشفاه، غادر العراق عام١٩٧١ إلى لندن وعمل فيها طبيباً، توفي في العاصمة البريطانية في ١٨ تموز ١٩٨٠. أعلام اليهود في العراق الحديث، مير بصري، دار الوراق للنشر، لندن، ٢٠٠٦، ص٢٠٦–٢٠٧.

(٤) مذكرات سندرسن باشا ١٩١٨–١٩٤٦، سندرسن باشا، ص١٠٩–١١٠.

اتخذت الكلية من المستشفى الملكي مقرًا للدراسة وردهتين من ردهات المستشفى قاعتين للدراسة، وحورت أجزاء من الردهات إلى ثلاثة مختبرات، أما الإدارة فشغلت غرفتين صغيرتين على شاطئ دجلة واتخذت الأولى مكانًا للعميد والثانية شغلتها السكرتارية والطابعة(١).

حظيت الكلية برعاية الملك فيصل الأول إذ كان يتابع أخبارها وخصص قطعة أرض لإقامة بناية جديدة للكلية، افتتحت عام عام١٩٢٨، ومن حينها أطلق عليها اسم الكلية الطبية العراقية الملكية، وتكون الكادر التدريسي من أساتذة بريطانيين اختصاص إضافة إلى الدكتور صائب شوكت وانضم بعد ذلك شركت الزهاوي وهاشم الوتري، وشاكر السويدي(٢).

وفي عام ١٩٣٢ شهدت الكلية تخرج الدفعة من طلبتها وهم يحملون شهادة البكالوريوس في الطب عددهم ١٢ من أصل ٢٠ طالبًا وهم كل من كرجي ربيع، جاك عبودي، بيشون صالح وسام رؤوف، سميح البير نسيم وآخرون(٣)، كما تقرر في ذلك العام إرسال ثلاثة من الخريجين إلى المملكة المتحدة لغرض الاختصاص وهم الدكتور كرجي ربيع والدكتور جاك عبود الشاي (يهود) والمسيحي الدكتور بيشون رسام(٤).

استقبلت الكلية في عامها الثاني ١٩٢٨-١٩٢٩ شلومو بصري، نعيم عاتي، نسيم جنايات، يوسف دانيال، البير حكيم، ناجي مراد(٥)، وفي عامها الثالث اليهودي الياس شكرجي، يوسف خدوري(٦)، في عامها الرابع ١٩٣٠-١٩٣١ قبلت ثمانية عشر طالبًا اثنان من اليهود نعيم إسحق، إسحق صوراني(٧).

وفي العام الخامس ١٩٣١-١٩٣٢ قبلت ثلاثين طالبًا، اليهود منهم، أنور كياي، الياهو عزر، داود كياي، أدوار داود محلب، حسقيل دبي عزرا نسيم، البير كورجي، هارون خضوري، ناجي جيتايات، حسقيل داود عزرا تسبم، ناظم مير(٨)، وفي العام السادس ١٩٣٢-١٩٣٣ قبلوا

(١) تاريخ التطور الصحي في العراق للفترة من عام١٩١٤-١٩٣٢، متعب خلف جابر الجابري، ص٩٣.
(٢) تاريخ الطب في العراق مع نشوء وتقدم الكلية الطبية الملكية العراقية، هاشم الوتري ومعمر الشابندر، ص١٠٤-١١٠.
(٣) تاريخ التطور الصحي في العراق للفترة من عام١٩١٤-١٩٣٢، متعب خلف جابر الجابري، ص٩٤.
(٤) كلية طب بغداد في ثمانية عقود، ظافر إبراهيم الياسين وسرمد سامي خونده، شركة دار الأحمدي، بغداد، ٢٠١٢، ص٢٤.
(٥) تاريخ الطب في العراق مع نشوء وتقدم الكلية الطبية الملكية العراقية، هاشم الوتري ومعمر الشابندر، ص١١٤.
(٦) المصدر نفسه، ص١١٧.
(٧) المصدر نفسه، ص١٢٠.
(٨) المصدر نفسه، ص١٢١.

سبه وعشرون طالبًا اليهود منهم حسقيل أفرايم، ناجي مراد[١]، وفي العام السابع ١٩٣٣-١٩٣٤ ثمانية وعشرون طالبًا، اليهود منهم خضوري فندقلي، إسحق ختينا، عزرا خزام، حسقيل لاوي، سلمان منشي[٢]، وفي العام الثامن ١٩٣٤-١٩٣٥ قبلت واحد وثلاثون طالبًا ومنهم اليهود حسين توصله، عزرا إبراهيم، خضوري نسيم[٣]، وفي العام التاسع ١٩٣٥-١٩٣٦ قبلت تسع وأربعون طالبًا أنور أنطوان سمحيري، البير عبد الكريم قليان، روز موشكة اليهود منهم، سليم فرايم صدفه، داود سلمان سكوني، يعقوب منصور ادمو[٤]، وخلال العام العاشر ١٩٣٦-١٩٣٧ قبلت تسع وخمسون طالبًا اليهود منهم مزلي داود، أكرم عزره، لطيفة لاوي، ناظم شعشوع، أنور خضوري، صليوه زاري، ميخائيل ساعور، يوسف كياي، منصور حيقاري، البير بصري، واستمر أقبال الطلاب اليهود على دخول الكلية الطبية العراقي الملكية آنذاك[٥]، ومنهم فاهرام أرانون، أدور أسكندر فطه، يعقوب يوسف فراني، ناجي خضوري، حياوي أفرايم نيسان، البرت نعوم صباغ، يونس نعوم شمعان، فهيمه الياهو، سمحة ساسون شبنة، استفيك مقصود توقاتليان، ناجي خضوي، حياوي أفرايم نيسان، البرن وعوم صباغ، يونس نعوم شمعان.

وعندما تأسست مدرسة الموظفين الصحيين عام١٩٣٢[*]، وكان من بين المَلاك التدريسي الدكتور اليهودي منستي كباي Manstee Kbai، ودرس مادة أمراض الأسنان، وأيضًا من ضمن المحاضرين خلال المدة ١٩٣٦-١٩٣٨ الدكتور كرجي ربيع ودرس مادة الفيزيولوجي للمرحلة الأولى[٦].

---

(١) المصدر نفسه، ص١٢٢.

(٢) المصدر نفسه، ص١٢٣.

(٣) تاريخ الطب في العراق مع نشوء وتقدم الكلية الطبية الملكية العراقية، هاشم الوتري ومعمر الشابندر، ص١٢٤.

(٤) المصدر نفسه، ص١٢٥.

(٥) المصدر نفسه، ص١٢٦-١٢٧.

(*) تأسست هذه المدرسة بناءاً على حاجة البلاد إلى كوادر صحية ذات مستوى علمي بصفة مضمدين فنيين ومساعدي أطباء وصيادلة في المستشفيات والمخافر والدوائر الصحية لتدريب طلاب يكونوا ذو خبرة علمية، مدة الدراسة فيها ثلاث سنوات وأن يكون الطالب قد اجتاز الامتحان العام للدراسة المتوسطة. د.ك.و، البلاط الملكي، كلية الطب والصيدلة ٧ آذار ١٩٣٣ -٢٠ شباط ١٩٣٧، نظام مدرسة الموظفين الصحيين، رقم الملف (١٨٧٦)، (٣١١) رقم الوثيقة (٣)، ص١٤.

(٦) الحكومة العراقية، وزارة الداخلية، مديرية الصحة العامة، التقرير السنوي حول الأعمال الصحية للسنوات ١٩٣٦، ١٩٣٧، ١٩٣٨، ص٦٧.

كان من عادة أثرياء اليهود في العراق المساهمة في أعمال البر والإحسان بما يخدم أبناء الطائفة كبناء المستشفيات أو التبرع للجمعيات الخيرية، والمؤسسات الصحية، فقد تبرع اليعازر خضوري ببناء مستشفى ريمه خضوري للعيون عام١٩٢٤، الذي عُد من أكبر وأحدث المستشفيات المتخصصة بأمراض العيون آنذاك، وقدمت شتى الخدمات الطبية التي لها علاقة بالعيون من فحوصات دورية وعمليات وتقديم العلاج الطبي وشهدت إقبالًا واسعًا من أطياف المجتمع العراقي على مدار السنة لعدم تحصيلها إلا مبالغ زهيدة لقاء الخدمات التي تقدمها، وأيضًا ساهمت هذه الطائفة في تطوير المجال الطبي من خلال المستوصف الذي افتتح لإجراء العمليات الجراحية، وانشأ قسم خاص لعمليات الولادة، وهذا الذي لم يكن متعارفًا عليه من قبل(١).

كما تبرع مناحيم دانيال إلى جمعية مكافحة السل في العراق بمبلغ ألف دينار عراقي لذا قدمت الجمعية الشكر له للمساعدة التي قدمها(٢).

وفي مجال تطور المجال الصحي في العراق ساهم عدد من النواب اليهود في مناقشة واقع الأوضاع الصحية في العراق ومجالات تطورها، وأتضح ذلك حينما اتخذت الحكومة العراقية في عام١٩٤٥ قرارًا بإلغاء مديرية الوقاية الصحية، التي كانت قد تأسست عام١٩٤٢، فانبرى النائب إبراهيم حاييم منتقدًا القرار لأنه رأى حاجة العراق إلى هذه المديرية مؤكدًا "**إن الوقاية خير من العلاج وأن هذه المديرية لها فائدة كبيرة من خلال متابعة الأمراض والأوبئة التي انتشرت في العراق آنذاك**"(٣).

وأيضًا برز في المجال الطبي الدكتور ناجي جنيايات (ناجي اليهودي) طبيبًا في مدينة عنه في الرمادي، واختلط مع الأعيان والوجهاء المحليين في المنطقة، وذات يوم واجه الدكتور ناجي وضعًا صعبًا للحصول على دار، إذ انتشر وباء في عنه لاستخدامها محجرًا صحيًا، غذ تراجع صاحب الدار في توقيع عدد الإيجار مع وخلال أحداث الفرهود عام١٩٤١ تعرض اليهود لهذه الأحداث، كان لهم دور في معالجة المصابين، واستمر ناجي في عمله في عنه حتى نهاية

(١) مدارس الأليانس الإسرائيلي العالمي وأثرها على الطائفة اليهودية في العراق، علي عبد القادر العبيدي، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر، ٢٠٠٣، ص٢٥٨.

(٢) الأقلية اليهودية في العراق ١٩٢١-١٩٥٢، خلدون ناجي معروف، ص١٤٤.

(٣) محاضرات جلسات مجلس النواب العراقي لعام١٩٤٥، الاجتماع الاعتيادي، الجلسة السادسة عشر، ٢١ كانون الثاني ١٩٤٦، بغداد، مطبعة الحكومة، ١٩٤٦، ص١٥٠-١٥.

الخمسينيات من القرن العشرين ثم انتقل إلى مدينة بغداد واتخذ من منطقة الكرادة الشرقية مكانًا لافتتاح عيادته التي كان الكثير من المرضى يقومون بمراجعتها(١).

واشتهر جاك عبودي بأنه كان طبيب باختصاص الأمراض العصبية وأستاذ الطب العصبي والفلسفي، وحين لم يكن في المستشفى الملكي شعبة للتخصص في الأمراض العصبية والعقلية أخذ الدكتور جاك عبودي على عاتقه هذا الأمر فسعى إلى إنشاء (دار الشفاء)، وهي شعبة متخصصة في الأمراض العصبية ألحقت في المستشفى المتخصص، ثم عُين أستاذًا في الكلية الطبية العراقية الملكية عام١٩٣٩، وتخرج على يده أفضل الأطباء في هذا المجال، ثم أسس مستشفى خاصًا في المجال العصبي أطلق عليه (مستشفى جاك عبودي للأمراض العقلية والعصبية) عام ١٩٤٨، كانت عيادته مكتظة بالمراجعين من مختلف أنحاء العراق، بل كان معظم مرضاه من الدول العربية المجاورة للعراق(٢).

أما الدكتور كرجي هارون ربيع الذي تخرج عام ١٩٣٢ من الكلية الطبية الملكية العراقية، فذاعت شهرته في العراق بسرعة كبيرة لاسيما بعد تخصصه في الأمراض الباطنية في لندن، تطيب على يديه به الكثير من العوائل العراقية المعروفة وعدد من عوائل السياسيين منهم رئيس وزراء الأسبق صالح جبر والكثير من المسؤولين في الدولة، ولم يسبق لطبيب عراقي من معاصريه، أن نال شهرته بين المجتمع العراقي كذلك كان شقيقه الآخر البير هارون ربيع الذي تخصص أيضًا في الأمراض الباطنية، وكانت عيادته تقع في شارع الرشيد كما فتح أخوهما أدورد هارون ربيع صيدلية بالقرب من عيادتهما استمر الدكتور كرجي ربيع بممارسة مهنة الطب حتى الستينيات من القرن العشرين(٣).

أما الدكتور داود كياي (كباية)(*)، فحصل على شهرة واسعة في المجتمع العراقي كادت أن تكون كالأسطورة، فما زالت الأجيال تتناقل أخباره وأفضاله على مرضاه، فلم يكن يطمع من

---

(١) النخبة اليهودية في العراق واليهودية العراقية ١٩٢٠–١٩٥٢، أزهار عبد علي حسين الربيعي، ط١، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ٢٠١٦، ص١٨٦.

(٢) أعلام اليهود في العراق الحديث، مير بصري، ص٢٠٦–٢٠٧.

(٣) يهود العراق (تاريخهم، أحوالهم، هجرتهم)، يعقوب يوسف كوريه، ط١، عمان، ١٩٩٨، ص٩٥–٩٧.

(*) داود كباي: طبيب يهودي خريج الكلية الطبية العراقية في دورتها الخامسة لسنة ١٩٣٨، عين طبيباً في لواء العمارة في مستشفى علي الغربي، قدم مساعدة للمرضى من أبناء العشائر، دار مستوصف في لواء العمارة سنة ١٩٥١ وسبق وأن كان جراحاً في مستشفى العمارة الملكي، وبعد عدة أشهر أعيد إلى المستوصف. الأوضاع الاجتماعية في مدينة العمارة ١٩٣٢–١٩٥٨، إيمان عائش البياتي، رسالة ماجستير، كلية التربية الأساسية، الجامعة المستنصرية، ٢٠١٢، ص٢٠٦؛ الأوضاع الصحية في لواء العمارة١٩٢١–١٩٥٨ دراسة تاريخية، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة البصرة، ٢٠١٣، ص١١٩.

خلال مهنته إلى جمع الأموال ففي أحيان كثيرة كان يعالج الفقراء مجانًا وأحيانًا أخرى كان يدفع له بعض مرضاه أجورًا زهيدة، والأكثر من ذلك كان لديه دار من طابقين يسكنها هو وشقيقته في مدينة العمارة الطابق الأرضي يسكن فيه هو وعائلته أما الطابق العلوي فخصصه للمرضى الذين يأتون من أماكن بعيدة يسكنون فيه مجانًا من دون مقابل كرمًا منه وعطفًا على أبناء شعبه وعند انتقاله إلى مدينة بغداد استمر عونه ومساعدته إلى أهالي العمارة بصورة خاصة وأبناء المدن العراقية بصورة عامة(١).

نجح الدكتور داود كباي في المجال الطبي، ونجح أكثر في المجال الاجتماعي، إذ أن حب الناس له كان كبيرًا، ويذكر أنه بعد انتقاله إلى بغداد كان هناك مساء كل يوم خميس سائق ينادي في موقع عيادته القديمة في العمارة (كباي... كباي) فتسجل أسماء المرضى الراغبين في زيارته، وفي اليوم التالي تتحرك السيارة إلى مدينة بغداد وبعد الانتهاء من المعاينة يعودون بالطريقة نفسها إلى مدينة العمارة(٢).

نال الدكتور داود كباي شهادة شكر من رئاسة صحة مدينة العمارة عام ١٩٥٠، لكفاءته وإحسانه في معالجة المرضى ولقيامه بعمليات كبيرة وصغيرة وبكفاءة عالية، ومنح هذه الشهادة لتفوقه العلمي في المجال الطبي(٣).

فضلًا عن ذلك أدار اليهودي البير زكو مستشفى الملكي في الحي الذي جاء إلى القضاء منذ عام١٩٥٦ (٤)، والممرض نوري حسقيل الذي عين ممرضًا بمصلحة الصحة العراقية لمكافحة مرض التراخوما في مخيم المسجونين في الكوت(٥).

وكان الطبيب اليهودي (شفيق أيبو) يدير المستوصف الملكي في الحي، الذي كان يقع بالقرب من سوق المدينة الكبير(٦)، وأيضًا كان شاؤول روبين موظف صحي في مستوصف

(١) يهود العراق موسوعة شاملة لتاريخ يهود العراق وشخصياتهم ودورهم في تاريخ العراق الحديث، مازن لطيف، ط٣، دار ومكتبة عدنان، بغداد، ٢٠١٣، ص١١٩.

(٢) يهود العراق موسوعة شاملة لتاريخ يهود العراق وشخصياتهم ودورهم في تاريخ العراق الحديث، مازن لطيف، ص١٢٠.

(٣) المصدر نفسه، ص١٢١.

(٤) الأوضاع الصحية في لواء الكوت ١٩٢١–١٩٥٨، بشار ولي الموسوي، ص١٠٤.

(٥) المصدر نفسه، ص١١٥.

(٦) المصدر نفسه، ص١١٩.

العزيزية، ثم نقل إلى مستوصف النعمانية عام١٩٣٧[١]، والمضمد دانيال إبراهيم الذي كان مديرًا للمستوصف الملكي في الزبيدية عام١٩٣٤ [٢].

إلى جانب ذلك كان شفيق عزرا حكيم صاحب صيدلية حكيم في شارع الرشيد[٣]، موشي حسقيل يوسف شيري عمل صيدلاني في صيدلية أدوية الرشيد[٤]، وموريس شينا كان صاحب مذخر أدوية الرشيد[٥].

ومن الجدير بالذكر حسب الإحصائيات أن عدد الذين أكملوا دراستهم الطبية من اليهود الذكور (٢٢١) والإناث (١٣٨) حتى عام ١٩٥١ وتهجيرهم[٦].

فضلًا عن ذلك كان اليهود (ماموندي) أول صيدلاني في لواء العمارة و(هنري فتح الله لوفا) وهو خريج مدرسة الصيدلة العراقية، كان لديه صيدلية تقع في شارع بغداد في مدينة العمارة، وأيضًا عمل الصيدلاني (أبي بابيك) في صيدلية الحاج سعد العرس التي تم فتحها عام١٩٤٧[٧].

وأيضًا أفتتح الياهو إبراهيم جداع صيدلية البصرة عام١٩٢٥[٨]، ومن أوائل اليهود العراقيين الذين عملوا في البصرة كطبيب (شلومو بصري، الياس شلوم) [٩].

والدكتور نور الله موسى من أقدم الأطباء في العراق، ولد في همذان عام ١٨٨٤ درس في كلية الطب الفرنسية في بيروت وقدم إلى بغداد عام ١٩١٤، ليعاون قريبه مرزا يعقوب الذي اكتسب شهرة واسعة في ممارسة الطب القديم، فعمل طبيبًا أهليًا كما خدم في مستشفى الأمراض النسائية والمستشفى الملكي ومستشفى مير الياس، توفي في بغداد عام ١٩٥٢ [١٠].

---

(١) المصدر نفسه، ص١٢٧.

(٢) المصدر نفسه، ص١٣٣.

(٣) يهود العراق في التقارير الحكومية والصحفية١٩٦٨–١٩٧٨ دراسة وثائقية، سيف عدنان أرحيم القيسي، مكتبة النهضة العربية، بغداد، ٢٠٢٠، ص٣١.

(٤) المصدر نفسه، ص٣٣.

(٥) المصدر نفسه، ص٣٤.

(٦) هجرة يهود العراق الظروف التأثيرات، عباس شبلاق، ص٢٣١.

(٧) الأوضاع الصحيحة في لواء العمارة١٩٢١–١٩٥٨ دراسة تاريخية، عمار عبد الرضا العرس، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة البصرة، ٢٠١٣.

(٨) أعلام اليهود في العراق الحديث، مير بصري، ص١٢٩–١٣٠.

(٩) من التاريخ وإلى التاريخ البصرة في الفترة المظلمة، حامد اليازي، بغداد، ١٩٦٩، ص١٦١.

(١٠) التاريخ الصحي لمدينة البصرة أواخر العهد العثماني حتى ١٩٣٩، جعفر عبد الدائم بنيان المنصور، دار الفيحاء، بيروت، ٢٠١٧، ص٨٦.

وساهم كبار التجار اليهود ببناء مستشفى الملك فيصل (الجمهوري) فيما بعد في البصرة وكذلك مستشفى السجن المركزي[١]، لأنه من عادة أثرياء اليهود في العراق المساهمة في أعمال البر والإحسان بما يخدم أبناء الطائفة كبناء مستشفيات أو التبرع للجمعيات الخيرية.

الخاتمة

يتضح من خلال هذه الدراسة أن الطائفة اليهودية العراقية قد أسهمت إسهامًا ملموسًا في تطوير القطاع الطبي في العراق خلال مرحلة حاسمة من تاريخية الحديث، فقد شارك الأطباء والصيادلة في بناء المؤسسات الصحية، والعمل في المستشفيات، وتقديم الخدمات الطبية وفق أسس علمية حديثة، فضلًا عن دورهم في التعليم الطبي ونقل الخبرات من الخارج إلى الداخل.

كما أسهم هذا الحضور في تعزيز الطابع المهني والعلمي للقطاع الصحي، وساعد في ترسيخ مفاهيم الطب الحديث في المجتمع العراقي، ويُلاحظ أن هذا الدور لم يكن معزولًا عن السياق العام للتعددية الاجتماعية في العراق بل جاء نتيجة تفاعل مختلف المكونات في بناء الدولة الحديثة.

غير أن التحولات السياسي التي شهدها العراق في منتصف القرن العشرين، وما رافقها من هجرة واسعة لليهود أدت إلى تراجع هذا الدور بشكل كبير، وحرمت البلاد من كفاءات علمية كان لها أثر واضح في تطور الطب، ومع ذلك، فإن هذه الإسهامات تبقى ضرورية لفهم تاريخ الطب في العراق، ولتأكيد أهمية التنوع الثقافي في بناء المجتمعات وتقدمها.

المصادر والمراجع

أولًا: الكتب:

١. أعلام اليهود في العراق الحديث، مير بصري، لندن، دار الوراق للنشر، ٢٠٠٦.
٢. الأقلية اليهودية في العراق ١٩٢١-١٩٥٢، خلدون ناجي معروف، ج١، ط١، بغداد، مركز الدراسات الفلسطينية، ١٩٧٥.
٣. أوضاع العراق الصحية في ربع قرن، موسيس ديرهاكوبيان، بغداد، ١٩٤٨.
٤. بغداد سنة ١٩٠٠ حتى سنة ١٩١٤، فخري الزبيدي، بغداد، دار الحرية للطباعة، ١٩٩٠.
٥. التاريخ الصحي لمدينة البصرة أواخر العهد العثماني حتى ١٩٣٩، جعفر عبد الدائم بنيان المنصور، بيروت، دار الفيحاء، ٢٠١٧.

(١) www.iraqi.aramichouse.yahoo.com الكاتب Maya Hannani، يهود البصرة في ٢٠٢٦/١/٦.

٦. تاريخ التعليم في العراق في عهد الاحتلال البريطاني ١٩١٤-١٩٢١، عبد الرزاق الهلالي، مراجعة عالية عبد الرزاق الهلالي، ط١، بيروت، ٢٠١٧.
٧. تاريخ الطائفة اليهودية في العراق، سعد سلمان المشهداني، مسارات مجلة عراقية، العدد ١٣، ٢٠٠٩.
٨. تاريخ الطب في العراق مع نشوء وتقدم الكلية الطبية الملكية العراقية، هاشم الوتري ومعمر الشابندر، بغداد، مطبعة الحكومة، ١٩٣٩.
٩. تاريخ الطب والصيدلة في الحلة، عبد الرضا عوض، ط١، بغداد، مكتبة الدباغ، ٢٠٠٤.
١٠. تاريخ قضاء الصويرة (قضاء الصيرة ١٨٥٢-١٩٢٥) دراسة تاريخية جغرافية سسيولوجية، عبد الرضا اللامي، ج١، مطبعة ديزاين، ٢٠١٦.
١١. التشتت والتحرر، أي. أج. توينا، المجلد الخامس، التعليم اليهودي في العراق، رامالي، ١٩٧٥.
١٢. تطور المصارف، محمد حسن ربيع، بغداد، ١٩٤٨.
١٣. الجذور السياسية والفكرية والاجتماعية للحركة القومية العربية الاستقلالية في العراق، وميض جمال عمر نظمي، بيروت، منشورات مركز دراسات الوحدة العربية، ١٩٨٤.
١٤. حكم المماليك في العراق (١٧٥٠-١٨٣١م)، علاء موسى كاظم نورس، بغداد، ١٩٧٥.
١٥. حياتي في نصف قرن، أحمد سوسة، ط١، بغداد، دار الشؤون الثقافية العامة، ١٩٨٦.
١٦. خلف الصحراء – الحركة السرية الطلائعية في العراق، يوسف مئير، ترجمة: حلمي عبد الكريم الزغبي، ج١، بغداد، مركز الدراسات الفلسطينية، ١٩٧٦.
١٧. خطط الحلة في القرن الثامن عشر، خليل إبراهيم نوري، ط١، النجف الأشرف، دار الضياء، ٢٠٠٨.
١٨. الرؤية العربية لليهود، مهنا يوسف حداد، ط١، الكويت، منشورات ذات السلاسل، ١٩٨٩.
١٩. صحافة اليهود في العراق، عصام جمعة أحمد، ط١، القاهرة، منشورات الثقافة الجديدة، ٢٠٠٢.
٢٠. عصبة مكافحة الصهيونية في العراق، عبد اللطيف الراوي، دمشق، ١٩٨٦.
٢١. كلية طب بغداد في ثمانية عقود، ظافر إبراهيم الياسين وسرمد سامي خونده، بغداد، شركة دار الأحمدي، ٢٠١٢.
٢٢. مذكرات سندرسن باشا ١٩١٨-١٩٤٦، سندرسن باشا، ترجمة وتعليق: سليم طه التكريتي، بغداد، ١٩٨٢.

٢٣. ملامح من التاريخ القديم ليهود العراق، أحمد سوسه، بغداد، مركز الدراسات الفلسطينية، ١٩٧٨.
٢٤. من التاريخ وإلى التاريخ: البصرة في الفترة المظلمة، حامد اليازي، بغداد، ١٩٦٩.
٢٥. موجز تاريخ يهود بغداد من بدايتهم وحتى اليوم، إبراهام بن يعقوب، القدس، ١٩٧١.
٢٦. الموسوعة الفلسطينية، عبد الرزاق محمد أسود، مج١، ط١، الدار العربية للنشر، ١٩٧٨.
٢٧. مير بصري سيرة وتراث، فاتن محيي محسن، ط١، بغداد، دار ميزوبوتاميا، ٢٠١٠.
٢٨. النخبة اليهودية في العراق واليهودية العراقية ١٩٢٠-١٩٥٢، أزهار عبد علي حسين الربيعي، ط١، بغداد، دار الشؤون الثقافية العامة، ٢٠١٦.
٢٩. النشاط الصهيوني في العراق، حاييم كوهين، ترجمة: مركز الدراسات الفلسطينية، (د.م)، ١٩٧٣.
٣٠. النشاط الصهيوني في العراق ١٩١٤-١٩٥٢، صادق حسن السوداني، بغداد، دار الحرية للطباعة، ١٩٨٠.
٣١. نزهة المشتاق في تاريخ يهود العراق، يوسف رزق الله غنيمة، ط٢، لندن، دار الوراق للنشر، ١٩٩٧.
٣٢. هجرة يهود العراق: الظروف والتأثيرات، عباس شبلاق، ترجمة: مصطفى نعمان أحمد، بغداد، مكتبة مصر ودار المرتضى، ٢٠٠٨.
٣٣. يهود العراق (تاريخهم، أحوالهم، هجرتهم)، يعقوب يوسف كوريه، ط١، عمان، ١٩٩٨.
٣٤. يهود العراق في التقارير الحكومية والصحفية ١٩٦٨-١٩٧٨: دراسة وثائقية، سيف عدنان أرحيم القيسي، بغداد، مكتبة النهضة العربية، ٢٠٢٠.
٣٥. يهود العراق: موسوعة شاملة لتاريخ يهود العراق وشخصياتهم ودورهم في تاريخ العراق الحديث، مازن لطيف، ط٣، بغداد، دار ومكتبة عدنان، ٢٠١٣.
٣٦. يهود العراق، خلدون ناجي معروف، بغداد، مركز الدراسات الفلسطينية، ١٩٨٦.
٣٧. اليهود في شبه الجزيرة العربية، محمد أرشيد العقيلي، ط١، عمان، ١٩٨٠.

ثانيًا: الرسائل الجامعية (ماجستير ودكتوراه):

١. الأوضاع الاجتماعية في مدينة العمارة ١٩٣٢-١٩٥٨، إيمان عائش البياتي، رسالة ماجستير، الجامعة المستنصرية، كلية التربية الأساسية، ٢٠١٢.
٢. الأوضاع الصحية في لواء العمارة ١٩٢١-١٩٥٨: دراسة تاريخية، عمار عبد الرضا العرس، رسالة ماجستير، جامعة البصرة، كلية الآداب، ٢٠١٣.

٣. الأوضاع الصحية في لواء الكوت ١٩٢١-١٩٥٨، بشار ولي الموسوي، رسالة ماجستير، جامعة واسط، كلية التربية للعلوم الإنسانية، ٢٠٢٢.
٤. الأقلية اليهودية في البصرة ١٩٢١-١٩٥٢، زينب كاظم أحمد العلي، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة البصرة، كلية الآداب، ١٩٩٦.
٥. الأقلية اليهودية في لواء الحلة ١٩٢١-١٩٥٢: دراسة تاريخية لأحوالهم الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، علي كامل حمزة السرحان، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بابل، كلية التربية، ٢٠٠٩.
٦. تطور التعليم الصحي في العراق: الكلية الطبية الملكية العراقية نموذجًا ١٩٢٧-١٩٥٨: دراسة تاريخية، سهير هاتف محمد الجشعمي، رسالة ماجستير، جامعة بغداد، كلية التربية للبنات، ٢٠١٢.
٧. تاريخ التطور الصحي في العراق للفترة من عام ١٩١٤-١٩٣٢، متعب خلف جابر الجابري، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة البصرة، كلية الآداب، ١٩٨٩.
٨. دور النواب العرب في مجلس المبعوثان العثماني ١٩٠٨-١٩١٤، عصمت برهان عبد القادر، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الموصل، كلية الآداب، ١٩٨٩.
٩. مدارس الأليانس الإسرائيلي العالمي وأثرها على الطائفة اليهودية في العراق، علي عبد القادر العبيدي، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة الجزائر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، ٢٠٠٣.
١٠. اليهود في الموصل ١٩٢١-١٩٥٢: دراسة عامة، علي شيت محمود الحياني، أطروحة دكتوراه، جامعة الموصل، كلية الآداب، ٢٠١٢.

ثالثًا: الانترنت:

١. يهود البصرة، Hannani Maya، تاريخ النشر: ٢٠٢٦/١/٦، متاح على الرابط: www.iraqi.aramichouse.yahoo.com.

مجلة السلام الجامعة

للعلوم الانسانية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

AL-SALAM UNIVERSITY COLLEGE JOURNAL

No. 23
part 1

الرقم الدولي للمجلة
(2522 - 3402)
ISSN - 2959555-X (Print)
ISSN - 29595541- (Electronic)
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/74

June
A.H. 1447- A.D. 2026

Registration No. at the House
Of books and documents:
(2127) - year (2015)

مكتب دلير